

كتاب التربية الفنية

فنانون معلمون وآراء علمية وتجارب عملية في تدريس التربية الفنية



تأليف

نبيل طارق العتائي

٢٠١٩



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكُفَّارِ
وَلَذِكْرُهُ أَعْظَمُ حِجَاجًا



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الاهداء

☺ إلى زملائي معلمي التربية الفنية و معلماتها في العراق والعالم.

☺ إلى الذنابى: هاؤم اقرءُوا كِتابِيَّه، عقباتكم التي وضعتموها في طريقي، زادتنى قوةً وإصراراً.

شكر وعرفان

أشكر الله العلي القدير توفيقه وتسديده

أتقدم بوافر الشكر والعرفان إلى الدكتور علي شاكر نعمة لتجسمه عناء

المراجعة العلمية والمنهجية، والدكتور حسن عبيد المعموري لتكلفه بالتدقيق

اللغوبي وإلى وزر ملائي معلمي التربية الفنية ومعلماتها للاحظاته أثناء تقديمي لمواد

الكتاب في الحلقات العلمية.

المقدمة

بتطور العلوم التربوية والنفسية تطور الهدف من التربية الفنية (الرسم والأشغال سابقاً) ليشمل تنمية القدرات العقلية والمعرفية للتلاميذ ، ثم اكتشاف وتطوير ذوي القابليات الفنية بشكل خاص الذين كانوا هم المحور الذي يدور حوله درس التربية الفنية سابقاً وكانت أعمالهم هي مادة معارض الرسم التي تقيمها مديرية التربية ، وبشكل عام فإن درس التربية الفنية كان يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموعد معارض الفنون التشكيلية، فنرى معلم التربية الفنية نشيطاً وفاعلاً قبل موعد المعرض حتى إقامته ، و بعد ذلك يخبو ذلك النشاط، وتلاشى حصص التربية الفنية بين حصص المواد الأخرى .

ولكن حينما نتأمل الأدبيات التي أصدرتها مديرية المناهج مثل: منهج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٧٧ ، ودليل التربية الفنية للصفوف الأولى والثانية و الثالثة الابتدائية لسنة ١٩٧٩ ، والخطط السنوية الموحدة لمناهج المرحلة الابتدائية لسنة ١٩٩٠ ، ودليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية لسنة ٢٠١١ ، ودليل النشيد للمرحلة الابتدائية لسنة ٢٠١١ ، نجد أن الهدف من التربية الفنية لا ينحصر بالمعارض فقط، بل إن الهدف بحسب الأساليب الحديثة للتربية هو تنمية قدرات ومهارات التلاميذ جميعها ولا يقتصر الأمر على المهارات اليدوية فقط، بل مجمل الفروع التي تتضوی تحت تسمية (الفن التشكيلي) زيادة على الفنون الموسيقية والإنشاد والفنون المسرحية.

من خلال الخبرة العملية في مجال التعليم والإشراف التربوي، وجدت أن هنالك الكثير من المفاهيم والآراء التي يُزود بها المعلم ثم ينقلها إلى تلاميذه، هي مفاهيم وآراء لا تصمد أمام التحقيق والبحث العلمي، ولا مجال هنا لذكرها بالتفصيل، لأن هذا المؤلف لم يكتب لهذا الغرض وإنما هو عرض لقراءات وخبرات عملية اجتهدت أن تكون مطابقة للنظريات العلمية في مجال التربية عن طريق الفن، وأمل أن يكون ذا فائدة لمعظمي التربية الفنية ومعلماتها ومن الله التوفيق والسداد.

المؤلف

زياد طارق العتائقي

٢٠١٩/٦/٢٣

للمراسلة مع المؤلف:
ziyadtariqz@yahoo.com
2mi.film@gmail.com

رسوم الأطفال

لمحة تاريخية

في عام (١٨٨٥) كشف معلم الفن فرانز تشيزك (F.Cizek) عن **الخصائص الجمالية والمظاهر الإبداعية في رسوم الأطفال**^(١) ولم يكن هذا الكشف بمنأى عن الموقف الرسمي للفن التشكيلي، فقد كان ظهور المدرسة الانطباعية (Impressionists) في عام (١٨٧٤)^(٢) رسمياً إيذاناً بالتحول في نظرية الفن نحو الاتجاه الذاتي المفعم بحرية التعبير والتمرد على الأسس والقواعد الأكاديمية السائدة آنذاك. مما فتح الباب واسعاً لظهور جماليات الرسوم البدائية والفن الأفريقي والرسم الفطري ورسوم الأطفال لكونها تزخر بالرموز والمظاهر التعبيرية والذاتية غير المرتبطة بالأصول والتقاليد الأكاديمية، وهو ما كان يبحث عنه الفنان الحديث، تقول سارة نيوماير: ((الفنان الحديث يشبه الطفل أو الرجل البدائي – فيما يتعلق بالفن على الأقل – في تحرره من الصور الذهنية المحفوظة ،غير أن هذه الحرية ليست شيئاً غريزياً عند الفنان الحديث كما هي عند الطفل أو الرجل البدائي، فهو لا يصل إليها إلا بعد جهد وعناء، حتى تناح له رؤية العالم الخارجي أو عالمه الباطني رؤية جديدة))^(٣) وخير مثال على ذلك ما قاله بابلو بيكاسو

^(١) القريطي، ١٩٩٥: ٥٢

^(٢) باونيس، ١٩٩٠: ٣٥

^(٣) القريطي، ١٩٩٥: ٥٦

من أنه عندما كان طفلاً كان يرسم مثل (رافائيل)، وقد أمضى وقتاً طويلاً لكي يحرر نفسه من ذلك ويتعلم كيف يرسم مثل الأطفال.

الرسم المدرسي والرسم الحر

يمكن تقسيم رسوم الأطفال إلى نوعين، الأول: الرسم الحر، والثاني: الرسم المدرسي، والرسم الحر هي الرسوم التي ينجزها الطفل بمحض إرادته من دون توجيه أو إرشاد، وكانت هذه الرسوم محط اهتمام علماء النفس منذ عام ١٨٨٥ عندما بدأ الاهتمام رسميًا برسوم الأطفال.

أما الرسوم المدرسية فهي الرسوم التي ينجزها التلميذ خلال دروس التربية الفنية أو أثناء مدة الدراسة يقول القرطي (يقصد بالرسوم المدرسية تلك الرسوم التي ينتجها الطفل تحت إشراف معلم الفن وتوجيهه، أثناء تعربيضه للبرامج والنشاطات المدرسية المحددة لأغراض العملية التي يطلق عليها -التربية عن طريق الفن- سواء حدد المعلم للطفل موضوع الرسم وتعليماته وخاماته وأدواته وزمن التعبير أم ترك له بعض الحرية في هذه الجوانب) ^(٤) وكذلك خضعت هذه الرسوم إلى تحليل علماء النفس وهو ما يعرف بـ سيميولوجيا رسوم الأطفال.

^(٤) القرطي، ١٩٩٥: ٢٢٣

الموقف الرسمي من نوعي رسوم الأطفال

لو تأملنا أدبيات التربية الفنية الصادرة من وزارة التربية العراقية /المديرية العامة للمناهج لوجدنا أن أهداف التربية الفنية^(٥) تتمثل بتنمية قدرات التلميذ المعرفية والعقلية وفق برامج مدرسوة ذات صفة إيمائية، أي أن دور المعلم هو مساعدة التلميذ لامتلاك (عين ترى ويد تطيع ونفس تحس)^(٦) لذا يصبح من الواضح أن الرسم المدرسي هو الموقف الرسمي من رسوم الأطفال، بل إن لفظ (التربية) الموصوف بـ (الفنية) هو دليل قاطع على أن التلميذ سيتلقى في المدرسة برامج إيمائية تتلاءم وقدراته المعرفية والعقلية .

وبهذا الصدد يقول هربرت ريد: (إن المدرسة تعد المصدر الأول والبيئة السليمة في التربية الفنية والنمو الجمالي عند الطفل، خاصة إذا استطاعت أن تستثمر اللعب بترحيله إلى ممارسة فنية، وأن تربط ذلك بالمواد الدراسية وخاصة في المرحلة الابتدائية)^(٧) .

الهدف من التربية الفنية

تؤكد أدبيات التربية الفنية أن الهدف منها هو تنمية القدرات المعرفية والعقلية الكامنة لدى التلاميذ المزودين بها فطرياً، ذلك أن

^(٥) دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، ٢٠١١ ص ٥

^(٦) ريد، التربية عن طريق الفن، ١٩٩٦

^(٧) ريد، تربية الذوق الفني، ١٩٧٥

نمو الطفل هو تفتح داخلي فضلاً عن إثراء خبراتهم الحياتية وإعطائهم فرصة للتفكير والإبداع وحل المشكلات لموضوعات لا توفرها لهم بقية المناهج الدراسية، بل إن التربية الفنية هي ضمن المشروع التكاملـي للمدرسة بشكل عام. وكذلك تؤكد الأدبـيات على الاهتمام بالفروق الفردية، لينال التلامـيد جميعـهم نصـيبـهم من التوجـيه والإرشـاد بما يناسب تلك القدرات.

ويمكن القول إن الهدف من التربية الفنية هو تمكـين التلامـيد من امتلاـك وسائل التعبـير عن طـريق الخطـ واللونـ، وبهذا الصـدد تقول مـينـستـوريـ: (لـيس الإـعداد الحـسي والـيديـوي للـرسم بأـكـثر من أـبـجدـية أولـيـة لـلـطـفل عـلـى أنـ الطـفل يـعـدـ بـدونـها أـمـيـا لا يـسـتـطـيعـ التـعبـير عـنـ نـفـسـهـ) ^(٨). ويـمـتـلكـ الشـجـاعةـ فيـ التـعبـيرـ عـنـ نـفـسـهـ عـنـدـما يـشـارـكـ فيـ المشـاهـدـ المـسـرـحـيـةـ، وـالـأـذـنـ الـتـيـ تمـيـزـ جـمـيلـ الـأـصـوـاتـ منـ النـاـشـرـ مـنـهـاـ عـنـدـما يـشـارـكـ فيـ فـرـقـ الإـنـشـادـ، لـيـنـعـكـسـ ذـلـكـ كـلـهـ عـلـىـ سـلـوكـهـ دـاـخـلـ المـدـرـسـةـ وـخـارـجـهـاـ.

لـذـاـ فـإـنـ مـعـلـمـ التـربـيـةـ الفـنـيـةـ يـقـعـ عـلـىـ عـاتـقـهـ مـسـاعـدـةـ التـلـامـيدـ عـلـىـ اـكـتـشـافـ إـمـكـانـاتـهـ وـقـدـرـاتـهـ الـكـامـنـةـ، وـقـدـ ذـكـرـ الـقـرـيـطـيـ (أـنـ التـربـيـةـ الـحـدـيـثـةـ وـجـهـتـ جـلـ اـهـتمـامـهـ إـلـىـ شـخـصـيـةـ التـلـامـيدـ فـأـصـبـحـ عـنـيـاتـهـ وـاضـحةـ باـسـتـعـادـاتـهـ الـمـخـلـفـةـ وـمـيـولـهـ وـحـاجـاتـهـ وـبـالـفـروـقـ الـفـرـديـةـ كـمـاـ تـغـيـرـتـ النـظـرـةـ إـلـىـ دـورـ الـمـعـلـمـ فـإـلـىـ جـانـبـ كـوـنـهـ نـاقـلاـ لـلـمـعـرـفـةـ، فـإـنـهـ يـسـاعـدـ تـلـامـيـدـهـ عـلـىـ الـكـشـفـ عـنـ اـسـتـعـادـاتـهـ وـإـمـكـانـاتـهـ وـيـحـركـ

^(٨) رـيدـ، التـربـيـةـ عـنـ طـرـيقـ الفـنـ، ١٩٩٦ صـ ١٥٩

دوافعهم إلى التعبير ، إنه يؤثر أكثر مما يتدخل ويسثير التفكير الإبداعي أكثر مما يفرض على التلميذ حولاً بعينها^(٩) وذكر أيضاً (أن المعلم الذي يتسم بالصرامة والتصلب في التعبير وإكراه الأطفال على استخدام أسلوب بعينه في التعبير ولا يقيم اعتباراً للفروق الفردية بين الأطفال ويقيد خيالهم ويفرض مقاييسه الفنية الخاصة عليهم يؤثر بشكل سلبي على استعداداتهم الإبداعية الفنية) ، ونقل عن (لونفيلد وبريتين)^(١٠) (أن فرض ألوان معينة وطرق خاصة محددة والتدخل الخارجي في عمل الطفل هو مما يفقده ثقته بنفسه في طرق ووسائل التعبير الخاصة به ، وربما يؤدي إلى الانسحاب ، وأن النمو الفني عند الطفل لا يجب قياسه وفقاً لأنواع أو مستويات الجمال التي ربما تكون مهمة عند البالغين ، وأن المقاييس الفنية الخاصة عند المعلم يجب أن تكون ثانوية بالنسبة لاحتياجات الأطفال فيما يتعلق بتعليم الفن)^(١١).

وخلاصة القول إن الهدف من التربية الفنية ليس تعلم الرسم وإنما مساعدة التلميذ عن طريق الرسم على امتلاك وسيلة من وسائل الاتصال والتعبير، فالرموز والأشكال والألوان أصبحت من وسائل الاتصال والتعبير واسعة الانتشار، وما الإشارات المرورية والإرشادات المضورة والرموز التي نجدها في السيارة أو الأجهزة الإلكترونية إلا تطبيق واستعمال لوسيلة الاتصال التي نحن بصددها.

^(٩) القريطي، ١٩٩٥ ص ١٧٥

^(١٠) من علماء التربية الفنية الأوائل

^(١١) المصدر السابق ص ١٧٦

كذلك فإن تزويد التلميذ بخبرات الألوان من حيث طريقة الاستعمال والمحاكاة ما هي إلا وسيلة لتنمية قوة الملاحظة لديهم والتدريب على التأزر الحركي.

وتجر الإشارة إلى أن التلميذ ذو الرغبة في تعلم الرسم لا ينبغي أن يعامل كبقية التلاميذ من ذوي المستويات الاعتيادية (normal) لأن في ذلك إحباط له، وتذويب لتلك القدرات، والقابليات الكامنة لديه، فليعمل المعلم على العناية به بما يلائم قدراته ويتحدى ذكاءه، إذ أن العمل الروتيني يولد الملل ويقتل الموهبة.

الإرشاد والتوجيه

إن المعول عليه في الإرشاد والتوجيه هو مستوى تحقيق الهدف الخاص أو الغرض الفني (سواء أكان ذلك في دروس الرسم أم في المسرح أو النشيد) من الموضوع. وسنذكر فيما يأتي خطوات ذلك:

- من بعد أن يكون المعلم قد استند الواسع في عرض الموضوع مراعياً الهدف الخاص أو الغرض الفني مستعملاً الوسائل التعليمية المتنوعة والمناسبة يلاحظ مستوى تحقيق ذلك الهدف في أعمال التلميذ، فإذا كان الهدف (لونياً) مثلاً يلاحظ المعلم مستوى نجاح التلميذ في استعمال الألوان بحسبها، إذا كانت ألوان باستيل أو ألوان مائية أو أقلام خشبية ملونة، فلكل واحد منها طريقة للاستعمال تختلف عن الأخرى، ثم يلاحظ مستوى التلميذ في اختيار الألوان التي تناسب الموضوع وتحقق الهدف التربوي منها من مثل قوة الملاحظة أو

التدريب على التحكم والسيطرة على حركة الأصابع واليد ، ليتمكن من التعبير عما يراه، ولاسيما عندما ينفذ الموضوع خارج جدران الفصل الدراسي في موضوع حديقة المدرسة مثلاً.

- توجيه التلميذ على الالتزام بالمساحة التي حددتها في مرحلة التخطيط وألا تخرج الألوان عنها عشوائياً، فعندما يلوّن وجه الإنسان لا ينبغي أن تصل الألوان إلى الملابس أو خارج حدود الوجه وهكذا مع بقية المساحات.

- إذا وجد المعلم ما يخالف ذلك يجب عليه أن يأخذ بالحسبان تعليم التلاميذ طريقة استعمال الخامة اللونية أو تعليمهم الالتزام بحدود المناطق اللونية المحصورة بالخطوط.

- إذا كان الهدف التربوي الإنمائي هو التدريب على قوة الملاحظة، فيجب على المعلم تنبيه التلميذ إلى أن لون الماء ليس بالضرورة أن يكون أزرق مثلاً، متوسلاً بأساليب تثير التفكير لديه ولاسيما أسلوب حل المشكلات وأن يتبع عن الحلول الجاهزة، فيقول له ضع هنا اللون هنا أو هناك، بل يقدم له تساؤلات تساعد على تحقيق المراد.

- من الملاحظات المهمة التي تساعد التلميذ على التعبير عما يدور في خلده هي التعبير عن حالة الإنسان في موضوعات الفرح أو الحزن أو التعب أو الراحة أو غير ذلك ، فمثلاً في موضوع العيد، عندما ينقل التلميذ في مرحلة العرض والحوار خبرته الحياتية عن الموضوع، ويذكر لنا أن الموجودين كانوا فرحين، هنا ينبغي على المعلم إثارة التساؤل الذي يمكن التلميذ من رسم شخصية فرحة فيقول له مثلاً كيف نرسم إنساناً فرحاً أو حزيناً؟(وهنا يمكن الاستعانة بمشهد تمثيلي

لتوضيح ذلك، أو عرض فيديو) أو كيف نرسم شجرة تحركها الريح في موضوع الحديقة المدرسية أو جني التمر؟.

- قد يضطر المعلم في بعض الأحيان إلى تغيير عناوين الموضوعات في الخطة السنوية تبعاً لحاجة التلاميذ، وذلك من خلال دراسة رسوماتهم في دفاتر الرسم أو دراسة الأعمال اليدوية التي أنتجوها داخل القاعة الدراسية، وهذه الدراسة ينبغي أن تكون من بعد انجاز الموضوع بشكل كامل.

- تعد دراسة أعمال التلاميذ في الرسم والأعمال تغذية راجعة للمعلم يعرف من خلالها مستوى أدائه ومستوى استيعاب التلاميذ لمرحلة العرض، بل حتى طبيعة الموضوعات التي اختارها لهم بحسب الخصائص المعرفية والفكرية والعمرية والبيئة المدرسية والبيئة الأسرية والاجتماعية التي ينشأ فيها التلميذ.

- قد يلاقي المعلم تلميذاً أو تلاميذ في مراحل مختلفة، يمتنعون عن الرسم، ولذلك أسبابه نذكر منها:

- عدم فهم الموضوع.
- الخوف من الفشل.
- الأجواء القسرية التي تحيط بالתלמיד آنذاك.
- عدم توافر مستلزمات الدرس لدى التلميذ مثل الألوان.
- وجود مشكلة نفسية اتجاه الرسم مصدرها البيئة الأسرية أو المدرسية.
- إثارة الانتباه والرغبة في المزيد من الاهتمام داخل الصف.

- الفوضى وسوء إدارة الدرس التي تؤدي إلى سخرية التلميذ من رسوم بعضهم من بعض.

- اعتلال الصحة النفسية أو الجسمية للللميذ إما بشكل عام أو طارئ.

- الرهبة أو الخوف من الورقة البيضاء، فقد وجدنا في علاج مثل هكذا حالات أن التلميذ يرسم على الأرض أو السبورة أو ورقة خارجية، وهذا التهبيب نجده لدى البالغين أيضاً في بعض الأحيان.

ضيق المكان بسبب زحام الصفوف ومقاعد الجلوس. وربما هنالك أسباب أخرى يعرفها المعلم بحسب البيئة المدرسية التي يعمل فيها.

لذا يجب على المعلم التعامل بمرؤنة مع التلميذ محاولاً حل مشكلاته عن طريق الحوار والتشجيع وتقديم بدائل بما يناسب الحالة، ولا يجب إجبار التلميذ على الرسم، فقد يكون في ذلك اليوم متغير المزاج ، المهم أن يأخذ المعلم تلك الحالة بروحية مرنة ولا يعده تمرداً عليه وانتقاداً من شخصيته، فلن يتوقف الزمن إن لم يرسم التلميذ في ذلك اليوم.

المقترن عملي في التوجيه والإرشاد

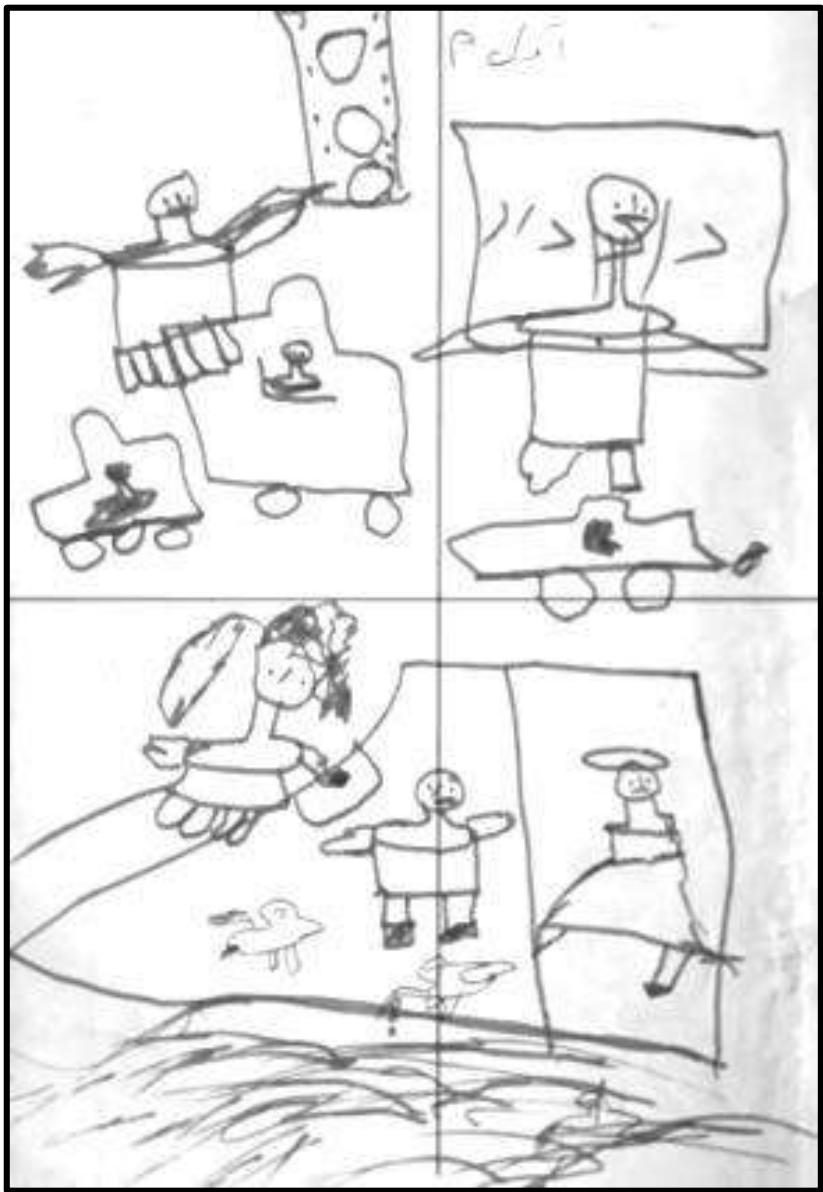
نذكر فيما يأتي مقترناً للتوجيه والإرشاد وسوف نطبق ذلك على لوحة للميذ في الصف الأول الابتدائي وسنذكر التوجيه على شكل خطوات موضعين ذلك بالصور:

١- حينما يكمل التلميذ رسم الموضوع يجب على المعلم أن ينظر إليه نظرة فاحصة مقدراً مستوى تحقيق الهدف الخاص أو الغرض الفني، فيبدأ برسم الخطوط الوهمية على اللوحة

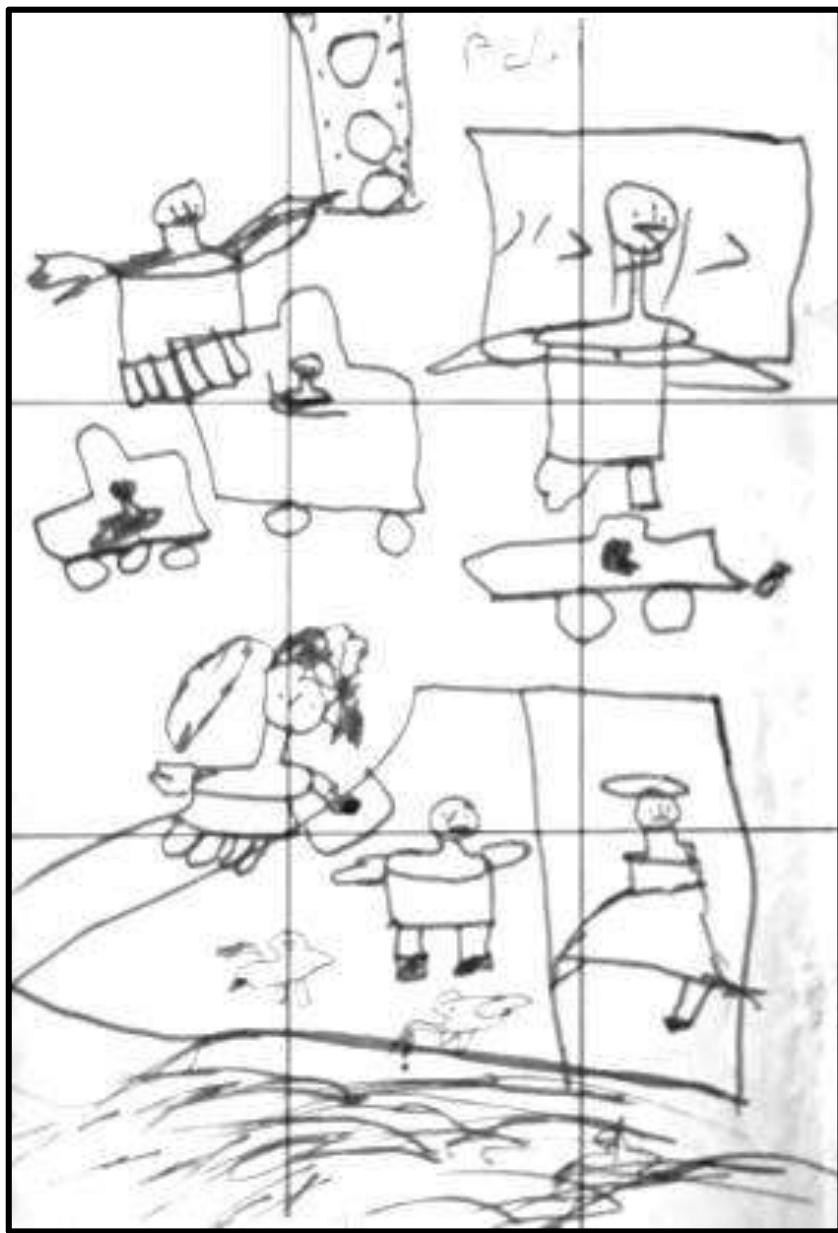
ليتمكن من تشخيص التوجيه المناسب، والخطوط الوهمية
يمكن أن تكون بهذه الأشكال أدناه:



نقطة التلاقي تمثل مركز الاهتمام



نقطة التلاقي تمثل مركز الاهتمام، كذلك يمكن معرفة طريقة التلميذ في توزيع العناصر



المستطيل الأوسط يمثل مركز الاهتمام التقسيم يشكل عام يمكننا من معرفة توزيع العناصر

٢- التقسيمات الوهمية أعلاه حينما ينظر إليها المعلم بوصفها
أجزاء تمكّنه من تشخيص مستوى توازن العناصر وعلاقة
العناصر فيما بينها من حيث الحجم والترابط. ما الذي نراه

هنا؟ من الواضح أن الموضوع هو شرطي المرور لوجود الإشارة في أعلى اللوحة على شكل مستطيل فيه ثلاثة دوائر عمودية، ووجود شخص بيدين مفتوحتين للدلالة على الحركة وجود سيارات أمامه بأحجام مختلفة ووجود مستطيل فيه الكلمة دار مكررة ترمز إلى السبورة وأمامها شخص كبير الحجم نسبياً قياساً ببقية العناصر، ربما يرمي إلى المعلم وفي مقدمة اللوحة نشاهد مستطيلاً مقسماً إلى قسمين، في كل قسم شخص يمثل المرأة وطفل وبنت خارج المستطيل، ربما يريد التلميذ بذلك البيت ومن بداخله ووصول البنت إلى بابه مع وجود الطيور بداخله. نلاحظ أيضاً أن التلميذ اعتمد على التخطيط فقط، مستعيناً بالخطوط العريضة لقلم (الماجك) والموضوع إجمالاً يحكي قصة يرويها التلميذ تتضمن وجوده في المدرسة، فشاهد شرطي المرور أثناء عودته إلى البيت، وشاهد السيارات ثم وصل البيت فوجد أمه وأخاه الصغير والطيور أو الدجاج، ربما هذا الذي أراد التلميذ أن يحكيه من خلال التعبير بالرسم.

٣- من خلال تحليل العناصر ومستوى الترابط فيما بينها نلاحظ أن التلميذ عبر عن الصفة (الفصل) وفي طريق عودته إلى البيت شاهد شرطي المرور، مما يدل على اهتمام التلميذ بعناصر ثانوية، وهنا ينبغي على المعلم أن يأخذ بالحسبان ما يجعل التلميذ يركز على العناصر الأساسية للموضوع وهي (شرطي المرور والسيارات والشوارع والإشارات

المرورية، ولاسيما الضوئية منها) ذلك أن التلميذ في الصف الأول يحتاج إلى وسائل تعليمية متنوعة ليتمكن من فهم الموضوع. ويتبين أن المعلم لم يستعمل السبورة وسيلة تعليمية، لأن التلميذ لاحظ وجود كتابة لدرس القراءة السابق لدرس التربية الفنية فرسم ما شاهده وعرفه وهو لفظ (دار).

٤- إزاء كل ما ذكر، ما الذي يحتاجه التلميذ للدروس القادمة بناء على مشاهدات المعلم لهذا الموضوع؟

أ- وصف لشرطي المرور معززاً بالصور الفوتوغرافية أو عرض فيديو يوضح ذلك.

ب- وصف لجسم الإنسان معززاً ذلك بالمشاهدة الواقعية الوصفية مستعيناً بالصور أو أحد التلاميذ أو وصف المعلم لجسمه حتى يتمكن التلميذ من قوة الملاحظة والاستذكار، كذلك يصف قابلية الأجزاء على الحركة مثل مفاصل اليد أو الأرجل لنتمكن التلميذ من تطوير المدرك الشكلي لديه المتمثل بدائرة للرأس ومستطيل يمثل الجسم ويدين مفتوحتين إلى الجانبيين وأرجل تارة أربع وأخرى اثنتين.

ت- تدريب التلميذ على محو الخطوط التي تُظهر العناصر متراكبة كما نلاحظه في السبورة والشخص الذي يقف أمامها. ربما تكون مرحلة الصف الثالث هي المناسبة لهذا النوع من التدريب، لكونها نقطة الانطلاق نحو محاولات التعبير الواقعي.

ث-تدريب التلميذ على قوة ملاحظة أحجام العناصر التي يرسمها ويمكن الاستعانة ب الموجودات القاعدة الدراسية أو أخذ التلاميذ في جولة داخل المدرسة لملاحظة ذلك.

وأخيراً فإن اللوحة تبدو متوازنة من خلال ملاحظة العناصر داخل المثلثات والمستويات الوهمية التي عينها المعلم، ولكنها تبدو مزدحمة بسبب عدم التركيز على الموضوع أثناء مرحلة العرض، والسؤال هنا يا ترى هل يتمكن التلميذ من استيعاب التدريبات المقترحة أعلاه؟ الجواب: نعم، فهو لديه قوة تمييز و ملاحظة، فقد ميز جنس العناصر الإنسانية من خلال الملابس أو طول الشعر كما ميز حجم الطيور بالنسبة إلى الإنسان. وبالتالي فهو تلميذ سوي لديه القابلية العقلية والمعرفية لتلقي التدريب الذي يناسب مرحلته العمرية ويحقق الهدف الخاص من الموضوع.

مثال آخر:



- ١- من خلال التقسيمات الوهمية المختلفة نلاحظ أن التلميذ قد تمكن من توزيع العناصر بشكل متوازن ووضع العنصر المهم في منطقة الاهتمام، وهي نقاط تلاقي المستقيمات المتقطعة.
- ٢- عدد العناصر أربعة، وهي العربة والحيوان والإنسان والمطر وهي عناصر مترابطة فيما بينها تحكي قصة (حمّال) وضع أحمالاً ثقيلة وكبيرة على عربة يجرها حيوان ضعيف، نلاحظ ذلك من خلال اختلاف أحجام العناصر، كذلك جمود حركة الحيوان وسحب صاحب العربة له ليجبره على المسير في جو مطر، مما يجعل الأمر فيه صعوبة، وهذا دليل على أن الهدف الخاص أو الغرض الفني (انفعالي)، فقد ظهر وجه الحمّال متجمماً بينما الحيوان لم تظهر ملامحه واضحة، وظهرت منه القائمتان الأماميتان ضخمتين راكزتين في الأرض دلالة على عدم المسير.
- ٣- ويبدو أن المعلم قد نجح في إيصال فكرة الموضوع للتلמיד من خلال العرض بالتركيز على العناصر الأساسية وعدم ذكر أمور تشتت انتباه التلميذ وتدفعه لرسم عناصر لا علاقة لها بالموضوع.
- ٤- التوجيه التربوي الذي يذكر في مقدمة هكذا موضوعات هو (الرفق بالحيوان) ومن المعلوم أن الأطفال يتفاعلون عاطفياً مع الحيوانات، ولا سيما حينما يتلقون في المدرسة التوجيهات التربوية المناسبة.

٥- بما أن التلوين كان باستعمال الألوان المائية المحببة للتلاميذ، فالتجيئ المناسب هنا هو تدريب التلميذ على استعمال الفرشاة ليتمكن من إظهار التعبيرات التي يريدها فينبعي تكرار استعمال التلاميذ للألوان المائية في الدروس اللاحقة.

وهذا مع بقية المراحل آخذين بالحسبان خصائص المرحلة العمرية من الناحيتين العقلية والمعرفية، وتحصل ذلك من خلال الاطلاع على أدبيات سيكولوجية الطفولة والمراحلة.

الموهبة والتلألق^(١٢)

أولاً: مفهوم الموهبة:

١- التعريف اللغوي: الموهبة كما وردت في المعاجم العربية مأخوذة من الفعل (وهب) أي أعطى شيئاً مجاناً، فالموهبة إذن هي العطية للشيء بلا مقابل.

٢- التعريف الاصطلاحي للموهبة: تعرف على أنها: القدرة على التفكير والأداء لدى الفرد بمستوى عال، مثل الطفل الذي يتكلم بقدرة وسرعة تفوق بقية الأطفال في المجالات كافة.

ثانياً: نسبة انتشار الموهوبين:

قسم(دن لوب) المتفوقين عقلياً إلى ثلاثة مستويات هي:

^(١٢) المرشدي، ٢٠١٤

١- فئة الممتازين (الأذكياء): تتراوح نسب ذكائهم بين (١٢٥ أو ١٢٠) إلى (١٣٥ أو ١٤٠) إذا طبق عليه اختبار ستانفورد - بيئية، ويشكلون ما نسبته ٥٪٠ إلى ١٠٪ من المجتمع.

٢- فئة المتفوقين (الموهوبين): تتراوح نسبة ذكائهم بين (١٣٥ أو ١٤٠ إلى ١٧٠) على نفس المقياس السابق. ويشكلون ما نسبته ١٪٠ - ٣٪ من المجتمع.

٣- فئة المتفوقين جداً (العابقة): تبلغ نسبة ذكائهم (١٧٠ فما فوق) على نفس المقياس السابق وهم يشكلون ١٠٠٠٠١ أي ما نسبته واحد في كل مائة ألف من المجتمع أي: نسبة قليلة جداً.

ثالثاً: أهمية الكشف والتعرف على الموهوبين:

١- يساعد التعرف على الموهوبين على تقدم المجتمع بما يقدمونه من أعمال وإنجازات ذات قدرة وكفاءة.

٢- ينبغي أن تتاح لكل فرد في المجتمع الفرصة لتطوير إمكاناته إلى الحد الأعلى الذي يستطيع استثمار مواهبه في حل المشكلات التي تواجهه.

٣- إن الإنجازات التي يمكن أن يحققها الموهوبون تزيد عن تلك التي يحققها عدد مماثل من العاديين، سواء من الناحية الكمية أو الكيفية.

٤- إن الاكتشافات العلمية الحديثة التي غيرت تاريخ البشرية وأتاحت للإنسان فرصة التحكم والسيطرة على كثير من ظروف البيئة في شتى

مجالات الحياة، في العلم والطب والاقتصاد والصناعة وغيرها، إنما هي من عمل وإنجازات الموهوبين.

رابعاً: طرائق اكتشاف الموهوبين والمتوفقين:

أ-تقديرات المعلمين: وهي من أهم الطرائق للكشف عنهم، فالملعون هم الأكثر التصاقاً بالתלמיד ومعايشة لهم في المدرسة والأقدر على تقويم أدائهم المدرسي، وهي من الطرائق الثابتة والفعالة، فالملعون يستطيع أن يلاحظ العديد من الخصائص والسمات التي تدل على وجود الموهبة عند التلميذ، والتي لا تستطيع الاختبارات الموضوعية في الذكاء التعرف عليها.

ب - التحصيل الدراسي: فهو يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد وتعتبر درجات التلميذ في سجله الدراسي وسيلة سهلة للتعرف على التلاميذ الذين حققوا تفوقاً دراسياً عالياً، مع ما عليها من مآخذ ومالها من سلبيات.

ج - اختبارات الذكاء: وهي عدة أنواع منها:

١-اختبارات الذكاء الفردي: ومن أهمها اختبار (ستا نفور-دينينيه) واختبار (وكسلر) لذكاء الأطفال المعدل.

٢-اختبار الذكاء الجمعي: الذي يطبق على مجموعة من الطلاب كاختبارات (تور انس).

٣- اختبار التفكير الابتكاري: الذي يقيس القدرات التي تشمل التفكير التباعي والتفكير الابتكاري الذي يمثل أعلى وأهم الوظائف العقلية، ومنها اختبار (جيلفورد).

٤- ترشيح الآباء والأصدقاء: وتعني أن الطفل يقضي معظم وقته مع أسرته ولا سيما الأب والأم، فهم يعرفون قدراته وإمكانياته العقلية والجسمية، أما الأصدقاء فهم كذلك لهم دور كبير في اكتشاف الموهوبين من خلال معرفتهم الكاملة بخصائصهم الجسمية والعقلية والاجتماعية لأنهم يقضون أغلب أوقاتهم معهم.

وهناك مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى الورقة في الأخطاء عند اختيار الموهوبين ومنها:

١- أخطاء مصدرها القياس النفسي والتربوي وعدم دقة الحسابات لاستخراج درجة الذكاء.

٢- أخطاء مصدرها عدم التوافق بين أساليب الكشف وطبيعة البرامج التربوية.

٣- أخطاء مصدرها أسلوب معالجة البيانات المتجمعة عند استخدام مقاييس متعددة في التعرف على التلاميذ الموهوبين.

٤- أخطاء مصدرها الإجراءات المتبعة في المؤسسة التربوية كإعداد البرامج والتحيز لفئة اجتماعية على حساب فئة أخرى.

٥- أخطاء مقصودة أو غير مقصودة كالجهل أو ضعف الخبرة عند لجان الاختيار.

٦- إن المعلم قد يبحث عن قدرات معينة في التلميذ ظناً منه أن تلك القدرات هي من سمات التلميذ الموهوب.

٧- إن بعض التلاميذ الموهوبين لا يكشفون عن ذكائهم في الصف فلا يدرك المعلم مواهبهم.

٨- يظن المعلم أحياناً أن التلميذ الموهوب يجب أن ينحدر من بيئته مركزها الاجتماعي فوق المتوسط، لذا نجد أن بعض المعلمين يهملون أبناء الطبقة الفقيرة.

٩- تكدس الصالوف وازدحامها بأعداد كبيرة من التلاميذ، وازدياد نصاب المعلم من الحصص التدريسية، هذا يجعل من الصعوبة على المعلم الإلمام بتلاميذه من حيث مواهبهم وميولهم.

جماليات رسوم الأطفال

كيف نتمكن من تقييم رسوم الأطفال من الناحية الجمالية؟ هل نتبع جماليات الفن الحديث؟ أو الفن الكلاسيكي؟

للجواب على هذا السؤال نتأمل الأدبيات التي تناولت رسوم الأطفال بالنقض والتحليل فنجد أن رسوم الأطفال فن قائم بذاته وهو مصدر من مصادر الإبداع يؤثر ولا يتأثر (بشكل عام) فقد دلت الدراسات إلى وجود مظاهر مشتركة في التعبير بين أطفال العالم.

لذا ينبغي أن نقّيم العمل من خلال موضوعه والمظاهر التعبيرية الدالة عليه كما هو موضح أدناه:

مظاهر القوة في الرسم المدرسي (مواصفات العمل الناجح)

مظاهر: المظاهر هي الأشكال التعبيرية المألوفة بشكل عام لدى المراحل العمرية في المدرسة الابتدائية وكذا لكل مدرسة فنية أو الأسلوب المعروف للفنان.

القوة: إن المقصود بالقوة هو مستوى المظهر التعبيري، بالنسبة إلى الأسس المعتمدة من قبل النقاد، وبعبارة أخرى إن القوة هي المظاهر التعبيرية المميزة للطفل، عن بقية أقرانه من حيث مستوى تحقيق الهدف الخاص.

الرسم المدرسي: يقصد بالرسم المدرسي، تلك الرسوم التي ينتجها التلميذ، تحت إشراف معلم التربية الفنية وتوجيهه.

ويبدو أن لفظ (القوة في الرسم) هو وصف لمستوى إجادة التلميذ لعناصر الفن في اللوحة هذا أولاً، وثانياً هو وصف لمستوى الإبداع، وثالثاً هو وصف للمستوى الحرفي، أو الأدائي للطفل، كيف أنشأ أشكاله؟ كيف رتبها ونظمها؟ كيف أوجد الترابط فيما بينها؟ لتعطي فكرة عامة عن الموضوع .

عناصر الفن^(١٣)

١- **التكوين:** إن تكون العناصر المرسومة لها سمة هندسية داخل اللوحة الفنية(شكل هرمي أو لولبي أو اسطواني ...الخ)، حتى

^(١٣) جنزي، ٢٠١٧، منقول بتصرف

تسطيع العين والعقل أن يجمعوا الأشكال ضمن وحدة واحدة
لتعطي الإحساس بالاستقرار.



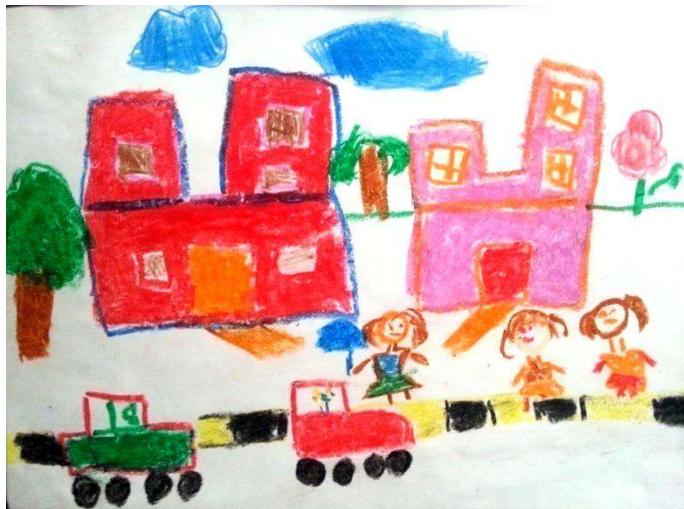
تكوين هرمي

٢- الإيقاع : الإيقاع في الفن التشكيلي يعرف بأنه الفواصل الزمنية التي تحتاجها العين للانتقال من لون إلى لون، أو من شكل إلى آخر.



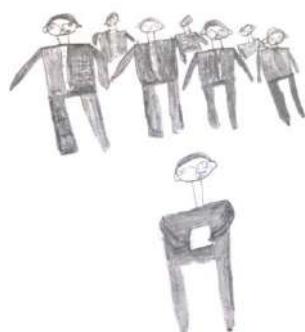
نلاحظ الفواصل ما بين اللون الأزرق والأصفر

٣- الاتزان: هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتصادمة، وهذه الحالة تبعث على الارتياح والسعادة في نفس الإنسان كما أن عكسها يبعث على القلق والشعور بعدم الراحة.



عند تطبيق الخطوط الوهمية سنلاحظ مستوى الاتزان في اللوحة

٤- التباین: هو العلاقة المتوازنة ما بين الأشكال والمساحات المتباعدة، وقد جرت العادة في الرسم الأكاديمي أن تكون المساحات الفاصلة تشمل ثلثي اللوحة .



نلاحظ التباين اللوني ما بين السطح التصويري والعناصر

٥- النسب : المقصود منه نسبة أجزاء الشكل الواحد مع بعضها ونسبة الشكل إلى بقية الأشكال وأيضاً نسبة الأشكال إلى حجم ورقة الرسم او اللوحة وأيضاً نسبة الدرجات اللونية مع بعضها وهكذا.



نلاحظ نسبة حجم عنصر الانسان الى النخلة

٦- الشكل والأرضية : الشكل هو العنصر الإيجابي المراد التعبير عنه، والأرضية هي العنصر السلبي وتمثل المحيط الملائم الذي يناسب مع شكل العنصر، ويؤكد إبرازه وظهوره.



وضعيّة العناصر تؤثّى بالقرب

٧- **السيادة** (مركز الاهتمام): هو مركز جذب النظر في العمل الفني عن طريق اللون أو القرب أو الحركة والسكون أو اختلاف الأشكال وهكذا .



نلاحظ مركز جذب النظر في الثلث الأوسط واليسير من اللوحة

لتعيين مركز الاهتمام : تُقسم اللوحة إلى تسعه مستطيلات متساوية لتكون نقاط التقاطع الأربع الداخلية هي مركز الاهتمام.

ملخص مظاهر القوة

- ١- إحكام العلاقات بين الأشكال المرسومة أو أجزاء الشكل الواحد.
- ٢- تحقيق التناسب بين أجزاء الأشكال.
- ٣- ملاءمة ظاهرة التكرار لطبيعة الموضوع.
- ٤- الاهتمام بالتفاصيل والتأكيد على التفاصيل المهمة.
- ٥- التركيز على فكرة الموضوع وتطويق العناصر لذلك.

- ٦- ظهور الحركة على الأشكال المرسومة مع وجود مظاهر الاتصال فيما بينها.
- ٧- المرونة والتلقائية في رسم الأشكال مع ملاحظة ضبط الخطوط.
- ٨- إبقاء الأشكال كما هي من دون تشويه أو تسويق أو الشخبط عليها بعد الانتهاء منها.
- ٩- رسم الأشكال بأحجام مناسبة لورقة الرسم وعدم تجاوزها لحدود الورقة.
- ١٠- تنظيم الأشكال لإبراز فكرة الموضوع.
- ١١- توزيع العناصر بشكل متوازن.
- ١٢- إتمام الرسم من وجهة نظر التلميذ تارة وبحسب الغرض الفني تارة أخرى.

الأنشطة المدرسية

الأنشطة المدرسية هي إحدى الوسائل التعليمية التي تساعد التلميذ على الاتصال بالمجتمع المدرسي بل المجتمع بشكل عام، سواء أكانت تلك الأنشطة داخل المدرسة أو خارجها، وفي ذلك تنمية لثقته بنفسه وفرصة للإفادة من خبرات أقرانه، فالأنشطة المدرسية من التلميذ وإلى التلميذ والمعلم هو عامل مساعد في إخراجها وعرضها.

تنوع الأنشطة المدرسية إلى عدة أنواع: منها الفنون التي يتضمنها درس التربية الفنية، وهي معارض الرسم والعروض

المسرحية والعروض الإنسادية وبالإضافة إلى الأنشطة التي يقيمها معلمون الاختصاصات الأخرى مثل الخطابة والقصة والشعر والابتكارات العلمية وغيرها.

ومن الجدير بالذكر أن بعض الآراء تذكر أن يقوم التلاميذ بتنظيم الأعمال في قاعات العرض بأنفسهم ويختاروا ترتيبها، ومستوى عرضها، ليناسب أجسامهم، وفي ذلك تدريب لهم على جماليات العرض وقد ذكر هربرت ريد رأياً اقتنع به طويلاً لأحدى معلمات مدرسة قروية بولاية مينيسوتا تقول (إن تنظيم معرض لأعمال الأطفال شيء ينبغي أن يقوموا به هم أنفسهم، لأنهم بذلك يتعلمون كيف يوازنون بين أحجام الورق وأشكاله في حيز معلوم) ^(١٤).

أسس إقامة المعارض المدرسية (منقول بتصرف) ^(١٥)

- ١- أن يكون للمعرض هدف وفكرة حتى لا يكون مجرد عرض لبعض الأعمال والاتجاهات العشوائية.
- ٢- أن يكون المعرض صورة صادقة لأعمال التلاميذ الصادرة عنهم.
- ٣- أن يشتمل على أكثر من اتجاه وأكثر من أسلوب.

^(١٤) ريد، التربية عن طريق الفن، ١٩٩٦ ص ٣٢٠

^(١٥) جامعة بابل، ٢٠١٥

٤- أن يكون ذا اتجاه تعليمي يتيح للزائر التعرف على تطور خبرات ومهارات التلاميذ.

٥- كتابة المعلومات الضرورية للعمل نفسه ومنتجه وموضوعه ووسيلة الأداء.

٦- الاهتمام بتنظيم المعرض في محتواه العام ليكون ذا طابع جمالي.

أنواع المعارض

١-معرض الصف: يقام هذا المعرض في قاعة الدرس، أو قاعة المرسم، ويراعى فيه تناصق المعروضات. يستطيع المعلم إقامة المعرض في ركن معين من الصف أو على جدار معين، على أن تتبدل هذه المعروضات كلما أنتج التلاميذ موضوعاً جديداً، ويمكن أن يكون هذا النوع من المعارض بمثابة وسيلة تعليمية ثابتة، يكتشف من خلالها التلميذ الخامات والأساليب الفنية واللونية والخط العربي.

٢- معرض المناسبات: وهو أن يكون الإنتاج الفني المعروض موحداً من حيث الموضوع يحمل فكرة واحدة على أن يكون كل تلميذ قد عالج الفكرة بمفرده، من زاوية خاصة، بحسب إمكانياته الفكرية ومهاراته الفنية، مما يؤدي إلى إثارة روح المنافسة.

٣- المعرض السنوي: وهو المعرض الذي يمثل حصيلة العام الدراسي فيعرض فيه إنتاج التلاميذ من الصفوف كافة يعرض فيه إنتاج التلاميذ من الرسم والنحت والأعمال اليدوية والخط والزخرفة

والفار...الخ) خلال العام الدراسي، ويدعى لهذا المعرض أولياء الأمور ومحبو الفن.

الخطة السنوية والخطة اليومية^(١٦)

| مصادر الموضوع | | | | | | | وسائل التنفيذ(الخامات) | أشهر السنة الدراسية |
|---------------|-------|------------------------|--------|---------|-----------|--|------------------------|---------------------|
| التراث الشعبي | القصص | المواد الدراسية الأخرى | البيئة | الطبيعة | المناسبات | | | |
| | | | | | | | ١ ت | |
| | | | | | | | ٢ ت | |
| | | | | | | | ١ ك | |
| | | | | | | | ٢ ك | |
| | | | | | | | شباط | |
| | | | | | | | اذار | |
| | | | | | | | نيسان | |

الخطة السنوية:

يتألف الجدول المعد للخطة السنوية من ثلاثة أعمدة رئيسة هي:

أشهر السنة الدراسية: يجب على المعلم ملاحظة أشهر السنة الدراسية من حيث المناسبات الوطنية والدينية وغيرها، وكذلك يلاحظ مواعيد الامتحانات والعطل المدرسية والعطل الرسمية والمحلية وبموجب ذلك يبني خطته السنوية.

^(١٦) بموجب دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية الصادر من وزارة التربية العراقية / مديرية المناهج / الطبعة الأولى . ٢٠١١

وسائل التنفيذ (الخامات): يجب أن تكون سلامة التلميذ البدنية والصحية من أولويات اختيار وسائل التنفيذ الملائمة لأعمار التلاميذ في دروس الرسم والأعمال اليدوية، ومن أهم وسائل التنفيذ وأكثرها انتشاراً هي قلم الرصاص (الجرافيت أو الكربون)، الفحم، الماجك، الأقلام الملونة الخشبية، أقلام الحبر السائل والجاف وألوان الباستيل والألوان المائية والأحبار، وهذه المواد تتطلب تعريف التلاميذ بطريقة استعمالها.

أما وسائل تنفيذ الأعمال التي للأعمال اليدوية فيمكن استعمال: الطين الطبيعي من بعد تحضيره كما هو معروف في أقسام النحت والخزف والطين الاصطناعي المتوافر في الأسواق، والأوراق الملونة (الأبرو)، والفايلر والكارتون، والجرائد والمجلات، والمخلفات الصناعية مثل العلب والقاني والخيوط الصوفية والأقمشة والقطن المخلفات الطبيعية مثل أوراق الأشجار، الأغصان، الحصى والرمل، وقشور البيض... الخ.

مصادر الموضوع: ينقسم هذا العمود إلى ستة أعمدة تشمل على المصادر التي يختار منها المعلم الموضوع خلال العام الدراسي سواء أكان الموضوع للرسم أم الأعمال اليدوية، وهذه المصادر هي:

المناسبات: الوطنية والدينية والاجتماعية والمدرسية التي تساعد على تنمية شعور حب الوطن والتعاون ونبذ التفرقة.

الطبيعة: وتشمل البيئة الطبيعية والصناعية مثل الحدائق والبساتين والحقول والمدن والقرى التي تساعد على تقوية أواصر الارتباط بين التلميذ ومحيه وبيئته.

البيئة: وهي المكان الذي يعيش فيه التلميذ ويكون مصدراً لثقافته الاجتماعية بما في ذلك بيئه العمل والمهن التي يتفاعل معها.

المواد الدراسية الأخرى: يتعامل التلميذ في دروس الرياضيات والعلوم على سبيل المثال مع الأشكال والألوان، ومن هنا يتمكن معلم التربية الفنية من إدخال تلك الأشكال في موضوعه، وبذلك يضمن أمرين هما معرفة التلميذ بالشكل المطلوب وربط الدرس بالممواد الأخرى، مثل ذلك مواضع الزخرفة الهندسية والنباتية والتشكيل للحروف العربية.

القصص: لا بد من أن تكون القصص ذات أهداف تربوية يعمل المعلم على ترسيخها في أذهان التلاميذ عن طريق الرسم وفي نفس الوقت الحصول على التعبير الانفعالي الذي ينشأ من خلال فهم التلميذ لأحداث القصة الخيالية، أو المرئية في حال توافر التقنيات التربوية الملائمة لذلك.

التراث الشعبي: وهو ما يمكن استيعابه بحسب قابلية التلميذ ليتمكن بعد ذلك من تطبيقه في دروس الأعمال اليدوية مثل حياكة السجاد والفخار والنجارة وغيرها. وكذلك يمكن رسم مواضع تصف الحرف اليدوية والشعبية مثل: موضوع النجار، والفلاح، والحائك، والصفار وغير ذلك.

ملاحظة: لا توجد لدرس التربية الفنية والأعمال موضوعات محددة ثابتة للمدارس جميعها بل يختار المعلم الموضوعات من المصادر الآتية الذكر تلاءم والبيئة الاجتماعية للطلاب (١٧).

الخطة اليومية

تضمن الخطة اليومية عدة فقرات ينبغي للمعلم مراعاتها لتحقيق الأهداف التربوية من الموضوع كما هو موضح في الجدول الآتي:

| | |
|-----------------------|-------------------|
| الصف والشعبة: | اليوم والتاريخ: |
| الموضوع: | المادة: |
| الهدف الخاص(الفني) | |
| وسيلة التنفيذ(الخامة) | |
| الوسيلة التعليمية | |
| طريقة العرض | |
| | أ- المقدمة |
| | ب- العرض |
| | ج- السير في الدرس |
| | النتيجة |

١- **اليوم والتاريخ:** يجب على معلم التربية الفنية أن يأخذ بالحسبان التاريخ الميلادي والهجري عند اختياره للموضوعات السنوية، وذلك لوجود مناسبات وطنية ودينية يتفاعل معها

(١٧) دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، ص٩٦، ف٤، ز٢٥- هامش ص٨٤

التلميذ، ولি�تجنب الإرباك في تنفيذ الخطة بسبب العطل الرسمية.

٢- الصف والشعبة: من أغراض ذكر الصف والشعبة هو اختيار أسلوب عرض الموضوع، فالموضوع الواحد يمكن اختياره لعدة مراحل، ولكن عرض الموضوع وما يرافقه من معلومات ومفاهيم يجب أن تتلاءم والمرحلة العمرية للتلميذ.

٣- المادة: ويقصد بها إما الرسم أو الأعمال أو التشيد.

٤- الموضوع: وهو تسمية الموضوع الذي سيقوم التلميذ برسمه أو تنفيذه مجسماً، على أن يتم اختياره من الموضوعات التي وثقها المعلم في الخطة السنوية. والموضوع هو الوسيلة الناجعة لتحقيق الهدف الخاص أو الغرض الفني. لذا يجب على المعلم اختيار الموضوع الذي يمكن من خلال تنفيذه تحقيق الهدف الخاص على أن يكون الاختيار ملائماً للمرحلة العمرية والبيئة الاجتماعية للتلميذ.

٥- الهدف الخاص (ال الفني): وهو الغرض الفني من اختيار الموضوع، على سبيل المثال إذا كان الغرض الفني (لونياً) والموضوع هو الربيع يجب على المعلم التركيز على الألوان عند عرض الموضوع، وإذا كان الهدف الخاص (حركياً) والموضوع (كرة القدم) يجب على المعلم وصف حركة عناصر الموضوع بما يناسب المرحلة العمرية للتلميذ. من الأهداف الخاصة لموضوعات التربية الفنية هي: لوني،

حركي، خطي، انفعالي. على أن يتم اختيار هدف واحد منها لل موضوع الواحد غالباً.

ولابد من الإشارة إلى أن الهدف الخاص أو الغرض الفنى يسبق اختيار الموضوع، إذ إن الغاية هي تحقيق الهدف الخاص. أما الموضوع فهو الوسيلة لتحقيق ذلك ولا تكون الخطة اليومية نافعة ما لم يتحقق الهدف الخاص.

من الأخطاء الشائعة اختيار الموضوع من دون تخطيط مسبق للهدف الخاص.

٦- وسيلة التنفيذ (الخامة): المقصود من وسيلة التنفيذ الألوان والأقلام التي سوف يستعملها التلميذ في هذا الدرس، ويجب أن يتم اختيار الوسيلة بما يضمن تحقيق الهدف الخاص كما يجب أن لا يقتصر العام الدراسي على استعمال مادة معينة، بل لابد من التنويع لأجل زيادة خبرات التلاميذ، أما الخامة فهي المادة التي يتم عليها تنفيذ الموضوع مثل الورقة أو قماش الرسم أو الكرتون وما إلى ذلك أو خامة الأعمال اليدوية.

٧- الوسيلة التعليمية: نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي تطورت الوسيلة التعليمية بغية الوصول إلى مستويات التلاميذ التي تتفاوت بسبب الفروق الفردية ، لذا يجب على المعلم إيجاد الوسائل التي تناسب المرحلة العمرية والمقصود بذلك القدرات العقلية والمعرفية ، ومن الوسائل المتوافرة الصور الفوتوغرافية ومصورات لوحات الفنانين ورسومات الأطفال

أنفسهم و عروض الفيديو باستخدام الحاسوب الشخصي (اللابتوب) ويمكن أيضاً تمثيل حركات العناصر داخل الصف من قبل التلاميذ وقيام المعلم بالوصف بما يناسب تحقيق الهدف الخاص من الموضوع ، وفي ظروف بيئية مدرسية معينة يمكن استخدام عارض الصور والأفلام (الدانا شو) ، وقد ثبت من خلال التجربة أنه كلما تنوّعت الوسيلة التعليمية في الدرس الواحد كلما كانت نتائج التلاميذ محققة للهدف الخاص . كما ويمكن أيضا الاستعانة بالمشاهدة الواقعية للموضوع كأن يذهب التلاميذ إلى ساحة المدرسة لغرض رسم الأشجار أو البناءة المدرسية أو غير ذلك من الموضوعات التي يمكن مشاهدتها في الطبيعة.

٨- طريقة العرض: المقصود بطريقة العرض هو الأسلوب الذي يختاره المعلم لشرح الهدف الخاص مستعيناً بالموضوع وتمثل طريقة العرض بالآتي:

المقدمة: يقول أستاذة التأليف أن (المقدمة لذي المقدمة) أي أن مقدمة الموضوع يجب أن تكون لذات الموضوع لا شيء آخر لذا ينبغي على المعلم أن يحرص على أن تكون المقدمة شديدة ومختصرة وتساعد التلميذ على تهيئة ذهنه للدخول في تفاصيل الموضوع، ويمكن من خلالها الإشارة إلى الجوانب التربوية المرتبطة بالموضوع إذ أن من أهداف تدريس التربية الفنية هي التربية عن طريق الفن. مثل ذلك حينما يكون الهدف الخاص انفعالياً والموضوع مساعدة المحتاج يمكن للمعلم أن يذكر

باختصار أهمية التكافل الاجتماعي ونشر وتعزيز صلة التراحم بين الناس جميعا.

العرض: العرض هو الدخول في خصوصيات الموضوع الفني بما يتلاءم والقدرات العقلية والمعرفية للمرحلة التي هو بصددها مثلاً إذا كان الهدف الخاص (خطياً) والموضوع هو (الحانوت المدرسي) ينبغي أن يكون التركيز على اتجاه العناصر (الתלמיד) نحو العنصر الرئيس (البائع) وهنا يمكن إدخال الوسيلة التعليمية المناسبة لتوضيح ذلك ، ويكون التركيز أيضاً على الحركة والشكل الكلي للعنصر الواحد لغرض تمكين التلميذ من قوة الملاحظة، ثم تعويذه على الاسترجاع أو التذكر حتى يتمكن من وصف حركة عناصر الموضوع والتعبير عنها باستعمال الخطوط والأشكال وهي الغاية من درس التربية الفنية و هنالك غايات بعيدة المدى يدركها التلميذ مسبقاً منها ما أثبتته الدراسات التربوية والنفسية أن تعلم الرسم يساعد على تنمية الذكاء لدى الإنسان. ومن المفيد عرض الموضوع بأسلوب الحوار مع التلميذ والطلب منهم وصف مشاهداتهم وخبراتهم عن الموضوع وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن خلجان النفس والمشاعر.

من الجدير بالذكر أن تركيز الانتباه لدى التلميذ لا يدوم طويلاً فقد ذكرت الأبحاث العلمية أن التركيز يدوم (نحو ٥ دقائق بالنسبة لطفل يبلغ عامين من العمر إلى حد أقصى ٢٠ دقيقة

بالنسبة للبالغين والأطفال الأكبر سنًا^(١٨) ، لذا ينبغي على المعلم التركيز على صلب الموضوع وعدم ذكر ما يشتت انتباه التلميذ من خلال إجاده الإلقاء وكسر الجمود ويسعى إلى إنعاش الانتباه لديهم بين مدة وأخرى من خلال تلخيص الموضوع بعبارات واضحة ومفيدة (خير الكلام ما قل ودل) أو القيام ببعض الألعاب الصحفية البسيطة لأن التلميذ إذا شعر بالراحة والسرور سيعود مرة أخرى إلى الانتباه ، وفي هذه المدة ما بين شرود الذهن و العود إلى الانتباه قد يفقد التلميذ بعض الملاحظات والمعلومات التي كان المعلم قد ألقاها على مسامعه مما يؤدي إلى تدني مستوى فهم الموضوع فيسأل (أستاذ ماذا نرسم ؟) .

السير في الدرس: المقصود من السير في الدرس المرحلة التي يبدأ فيها التلميذ تنفيذ الموضوع بعد التأكد من فهمهم واستيعابهم له، وتتضمن توزيع الدفاتر والألوان وحل المشكلات التي قد تحدث أثناء ذلك. وحينما يبدأ التلميذ بتنفيذ الموضوع يجب أن يكون قد حصل على جميع المعلومات الازمة من المعلم وهو المقصود من عبارة الفهم والاستيعاب الآفة الذكر، ومن المهم جداً تركه وخياله وإضفاء الهدوء على المكان وعدم مقاطعته أو قطع سلسلة أفكاره كما يقال.

ماذا يفعل المعلم أثناء تنفيذ التلميذ للموضوع؟

يجب عليه أن يلاحظ بهدوء تمام طريقة عملهم ومن خلال هذه الملاحظة سوف يتمكن المعلم من قياس مستوى أدائه ومستوى مقدراته على توصيل المادة للتلميذ وهو ما سوف يتعرض له في (النتيجة).

من بعد أن ينجز التلميذ مرحلة تحطيم العناصر، يمكن للمعلم أن يطلب منهم الانتباه وتوجيههم (التوجيه الجماعي) أو (الإرشاد الجماعي)، عندما يجد أنهم لا يدركون أمراً أو أنهم يحتاجون إلى إعادة وصف حركة العناصر، أو ألوانها، أو أسلوب التنفيذ، من حيث حجم العناصر بالنسبة إلى السطح التصويري (ورقة الرسم)، ويمكن للمعلم في هذه الحالة أن يطلب من تلميذ الفصل جميعهم المشاركة عن طريق الحوار، ومن ثم الوصول إلى الحل الأمثل بأسلوب (حل المشكلات) على سبيل المثال.

وتارة يجد المعلم أن تلميذاً يحتاج إلى توجيه خاص (التوجيه الفردي)، ففي هذه الحالة ينبغي عليه إلا يشغل جميع التلاميذ بالاستماع لتوجيهه الفردي لذلك التلميذ حفاظاً على تواصله مع الموضوع ومن ثم خصوصيتهم وحربيتهم في التعبير. ذلك إن التوجيه لا بد أن يكون محايده يحفظ للتلميذ شخصيته ويمكنه من تحقيق وتسجيل انفعالاته عن طريق الخط واللون، وإذا كان لا بد من تنفيذ نموذج من قبل المعلم فيجب إلا يكون في دفتر التلميذ بل في ورقة خاصة بالمعلم. ولا يسمح بأي حال من الأحوال التدخل العملي والنظري في أعمال التلميذ.

لغرض تعزيز وتقدير عمل التلميذ ومواصلة تعليمهم حتى نهاية الدرس يجب على المعلم أن يختار مجموعة من منجزات التلاميذ ليقوم بعرضها أمامهم، ومناقشتها معهم، لإظهار الجوانب الإيجابية فيها، وذلك عن طريق الحوار الذي يرمي إلى تشجيعهم على التصريح بالرأي والجرأة الأدبية، وفق الأسس التربوية والأخلاقية، وهي من الأهداف السامية لدرس التربية الفنية والتعليم عن طريق الفن. ولتكن هذه الخطوة مقدمة للدرس اللاحق، أما إذا أنجز التلاميذ الموضوع كاملاً فيقوم المعلم باختيار أفضل النتائج ويعرضها على اللوحة التشجيعية^(١٩) ويكتب اسم التلميذ على الورقة بخط وحجم واضح، أو الاحتفاظ بها للمعرض السنوي.

النتيجة: المقصود من النتيجة في درس التربية الفنية هو الإجابة عن الأسئلة الافتراضية الآتية:

هل نجحت الخطة؟

ما مستوى نجاحها؟

ما السلبيات في الخطة؟

ما إيجابياتها؟

ما الحلول الناجعة التي يقترحها المعلم للحصص القادمة؟

ويجب على المعلم الإجابة عنها بموضوعية، ذلك أن افتراض نجاح الخطة بنسبة ١٠٠% هو ضرب من الخيال، وأنه من المعروف أن لكل خطة عمل وضعية سلبيات وإيجابيات، والمعلم الناجح هو الذي

^{١٩} اللوحة التشجيعية: مستطيل أو مربع خشبي أو أية مادة تمكن المعلم من عرض رسومات التلاميذ، حيث توضع في مكان بارز في باحات المدرسة.

يتمكن من دراسة السلبيات وتحويلها إلى إيجابيات، ويمكن له أن يناقش زملاءه من أهل الخبرة لغرض الوصول إلى أفضل النتائج وكذا يمكن الاستعانة بالمشير التربوي المختص لتحقيق ذلك.

ملاحظات عامة:

١- على معلم التربية الفنية تدريب التلميذ على استعمال القلم الرصاص وأقلام الماجك

والأقلام الخشبية الملونة والألوان المائية على اختلاف أنواعها .

٢- يستطيع التلميذ استعمال الأدوات الهندسية المتاحة له ضمن مادة الرياضيات ويجب

على معلم التربية الفنية ترويده بالخبرات التي تشبع رغبته بالعمل باستعمال تلك

الأدوات .

٣- للتلميذ الحرية في إيجاد طرقته في التخطيط والتلوين والتعبير عن الموضوعات المطلوبة

منه في الدرس .

٤- لا يمنع التلميذ من استعمال الممحاة وإنما يوجه إلى طريقة استعمالها ومتى يستعملها .

٥- لا يفرض على التلميذ تلوين ورقة الرسم ببرتها ولا سيما تلاميذ الصف الأول والثاني .

طائق تدريس التربية الفنية

تُعد التربية الفنية من أكثر المواد الدراسية التي يدخل فيها الإبداع والتخيل إذ تعتمد على تنمية العقول وتزيد من الخيال الإبداعي والتصوري لدى التلاميذ. ويجب على المعلم أن يعرف طائق التدريس المناسبة للمرحلة العمرية من حيث القدرات العقلية والمعرفية. إن طريقة التدريس هي مجموعة من الخطوات، التي يتبعها المعلم لتحقيق أهداف معينة وأن وجود طرق متعددة لتدريس الفنون يرجع إلى أفكار المربيين عبر العصور والى طبيعة التطور المعرفي نفسه. إن المعلم الحاذق هو الذي يتمكن من اختيار الطريقة التي تتفق مع موضوع درسه وقدرات التلاميذ. وبالإمكان الجمع بين عدة طرق للموضوع الواحد أو اختيار طريقة واحدة لكل موضوع لمساعدة التلميذ على التفكير ومن ثم تنمية الذكاء لديه، وكذلك رعاية الفروق الفردية بين التلاميذ، مع مراعاة الحفاظ على شخصيته وحرি�ته في التعبير إذ أن كل ما يقدمه المعلم للتلميذ هو بمثابة وسائل مساعدة لتنمية شخصيته، التي نأمل أن تظهر لدينا ملامحها من خلال ما ينجزه من أعمال فنية ومن أشهر طائق تدريس التربية الفنية هي:

١- النقل copy

وهي من أقدم الطرق في تدريس الفنون وتعتمد على النقل المباشر لأعمال مشاهير الرسامين أو الطبيعة الصامدة (steel life) حتى يمكن التلميذ من الوصول إلى مستوى الإجاده الحرفية وقوه الملاحظة بحسب قدراته العقلية والنفسية.

مثال: عندما يجد المعلم أن خيال التلاميذ أو عرض الموضوع لم يمكنهم من الوصول أو تحقيق الهدف الخاص فيقوم باختيار صورة فوتوغرافية، أو لوحة لأحد الفنانين الذين تمتاز أعمالهم بحرية التعبير، من أمثال رواد المدرسة الانطباعية وما بعد الانطباعية مثل (سيزان) و(فان كوخ) و(غوغان)، والتعبيريين مثل (خوان مiro) أو (بيكاسو)، ويعرضها أمام التلاميذ، ثم يلفت أنظارهم إلى المراد من نقل اللوحة أو الصورة، هل هو اللون أو طريقة التلوين، أو الحركة وتوزيع العناصر، وهكذا، فالنقل من دون توجيه لا فائدة منه كما يجب عليه أن لا يطالبهم بالنقل الحرفي بل يكتفي بانطباع التلميذ عن اللوحة وطريقته بالتعبير.



خبرة جديدة في طريقة التلوين عرفها التلميذ



لوحة فان كوخ عباد الشمس

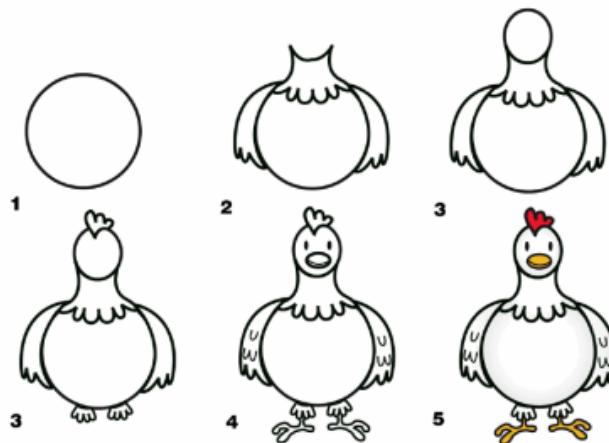
طريقة المناقشة (أسلوب الحوار)

١ - وفيها يكون دور المعلم إثارة التساؤلات وإدارة الحوار لتوجيهه فكر التلميذ نحو الهدف الخاص من الدرس وهي فرصة لنقل الخبرات الشخصية فيما بين التلاميذ.

مثال: في موضوع العيد بعد أن يكون المعلم قد اختار الموضوع لتحقيق الهدف الخاص ول يكن حركياً على سبيل المثال، يطلب المعلم من التلاميذ رواية مشاهداتهم عن الموضوع ويسأله عن حركة العناصر ويطلب منهم وصفها أو تمثيلها ويمكن في المراحل المتقدمة تلخيص المطلوب على شكل نقاط يكتبها على السبورة، مثلاً يقول (نرى في موضوع العيد ثلاثة أطفال يحمل كل واحد منهم لعبة اشتراها، ملابسهم زاهية ونظيفة، وجوههم مبتسمة حركتهم تدل على الفرح وهذا يسأل على سبيل الإثارة: كيف تكون حركة الطفل الفرح؟ كيف يكون تعبير الوجه الفرح؟) وهكذا من بعد أن يتتأكد من أن التلاميذ قد عرفوا الهدف من الموضوع يبدأ التنفيذ.

٢- طريقة النمذجة (الرسم والاعمال)

وهي أن يقوم المعلم بتقديم الدرس عملياً على شكل مراحل، في كل مرحلة ينجزها يطلب من التلاميذ محاكاة ما قام به، ومن ثم ينتقل إلى المرحلة الأخرى، وهذا حتى يكتمل الشكل أمام التلاميذ، وقد يقوم المعلم بإنجاز العمل بشكل كامل، ثم يطلب من التلاميذ محاكاته. وذلك بحسب المرحلة العمرية ومستوى تقبل التلاميذ للتعليم.



من الطرائق الحديثة التي تساعد على تنمية الخيال والذكاء

٣- حل المشكلات:

يتضمن هذا الأسلوب من التدريس تحديد المشكلة التي يمكن إيجاد الحلول لها عن طريق الرسم أو الأعمال، ويطلب من التلميذ التفكير والحوار مع زملائه لإيجاد الحلول المناسبة، ومن ثم مناقشتها عملياً معهم حتى يتوصّل إلى الحل المناسب لغرض تعميم النتائج. ويمكن الإفاده من هذه الطريقة أثناء مرحلة العرض أو التوجيه الجماعي.

مثال: في احتفال المدرسة بالعام الدراسي الجديد يقترح المعلم تزيين الصف ويطلب من التلاميذ المشاركة بالرأي حول كيفية تنفيذ ذلك. ويؤكد عليهم أن أعمال الزينة سوف تكون من صنعهم وهنا يطلب منهم اقتراح المواد المتوفّرة وكيفية استعمالها للزينة وهكذا. ربما أثناء درس الرسم تبرز مشكلة لونية أو خطية لدى أحد التلاميذ أو مجموعة منهم هنا يمكن أن يطلب مشاركة التلاميذ لتقديم الحلول التي يرونها مناسبة. من الملاحظات المهمة أن يستمع المعلم بجدية لآراء

التلميذ ولا يسخر أو يرفض بشكل مباشر، بل يكتب الحلول على السبورة ويناقشها معهم حتى يقنعوا أما بتنفيذها أو الانتقال إلى الحل الآخر

٤- التعبير الحر:

المقصود بالتعبير الحر هنا هو اختيار التلميذ للموضوع من دون أن يسهم المعلم في عرض الموضوع وبحسب التجربة العملية يمكن أن يستعمل هذا الأسلوب لغرض معرفة إمكانيات التلميذ، ثم تحديد الأهداف والأغراض الفنية للشخص القادمة، ويمكن الاستفادة من هذه الطريقة لإجراء التعديلات على الخطة السنوية أو الخطة اليومية. ومن الجدير بالذكر أن الرسم الحر يستعمل غالباً من قبل علم النفس المرضي وعلم النفس التكويني وعلم نفس الشخصية وعلم النفس العلاجي وذلك للحاجة إلى مشاهدة تعبيرات الأطفال إزاء حالة معينة أو شخصية معينة. أما في المدرسة الابتدائية فإننا نتبع نظرية الرسم المدرسي الذي يعتمد على تطوير القدرات الذاتية للتلاميذ وتوجيههم نحو أهداف تربوية معينة.

في المدرسة الابتدائية يعمل التلميذ بالتعبير الحر ضمن أجزاء الموضوع مثل الحرية في اختيار الأشكال وطريقة التعبير ولكن ضمن إطار الهدف التربوي الذي حدد المعلم وفق المعايير التربوية لدرس التربية الفنية.

من الأخطاء الشائعة طلب المعلم من التلاميذ أن يرسموا من دون توجيه، فنلاحظ حينئذ الفوضى في التنفيذ والتلوين وعدم الانضباط الحركي، لذا عندما يطلب المعلم من التلاميذ أن يختار كل واحد منهم

موضوعاً يحب أن يرسمه يجب عليه قبل ذلك أن يحدد لهم الهدف من ذلك، مثلاً يقول لهم إنه يريد معرفة أي الموضوعات أجمل لونياً أو شخصياتها واضحة ومتعددة الحركة.

٥- طريقة المشروع:

في طريقة المشروع يقوم التلاميذ من بعد تقسيمهم إلى مجموعات بعمل ما، أما أن يكون رسمياً، أو نحتاً، أو فخاراً، وما شاكل ذلك، بحيث يضمن المعلم مشاركة جميع التلاميذ، ليكون الناتج عملاً جماعياً.

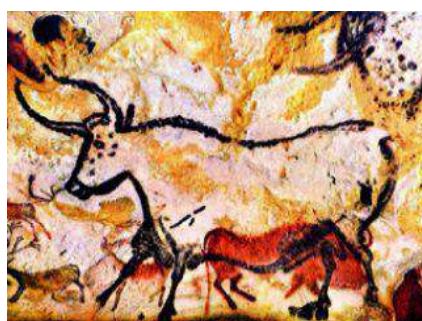
ومن الجدير بالذكر إن الفنون التشكيلية بشكل عام هي إنجازات فردية والابتكار والإبداع يجد في الفردية الأرض الخصبة، إلا أن التربية عن طريق الفن التي هي الغاية من درس التربية الفنية تتطلب تعويد التلاميذ على المشاركة الجماعية، والعمل بروح الجماعة في بعض الأحيان لتمكينهم من التوافق الاجتماعي، وتقدير أفكار الآخر، والابتعاد عن (الانا) السلبية إن صحت التعبير، ذلك أن العمل الجماعي يعطي فرصة لظهور القدرات القيادية لدى التلاميذ، ويمكنهم من التدريب على خبرات توزيع المهام، وأداء الدور حينما يكلف كل عضو في المجموعة بعمل معين بالتعاون مع بقية الأفراد لتكون النتيجة النهائية عملاً جماعياً.

الفنون التشكيلية في المدرسة الابتدائية



لوحة للمؤلف

للفنون التشكيلية تاريخ يرتبط بحضاره الإنسان على الأرض، ولا توجد حضارة من دون فن، بل إن الفنون التشكيلية كانت الدليل والمفتاح لدراسة الحضارات القديمة من خلال تحليل العناصر الشكلية للوصول إلى حركة الإنسان الثقافية آنذاك. وما يعرف بتاريخ الفن هو في الواقع تاريخ للحضارة اختص بقسم أو نوع من أنواع النشاط الإنساني. ومن خلال دراسة تاريخ الفن نتعرّف خطوات تطور الفنون التشكيلية منذ انطلاقها من الكهوف وإلى العصر الراهن.



رسم من الكهوف

ارتبط الفن التشكيلي من حيث النظرية بالموقف الثقافي السائد في المجتمع، وبالنظر لسيطرة الاتجاهات الدينية المتوارثة حتى القرن الثالث عشر الميلادي، كان الموقف الرسمي من الفن هو تسخيره لتصوير الواقع والأحداث الدينية، ونحن هنا بصدّد تاريخ الفن الأوروبي، فكانت أعمال الرسامين لا تعدو كونها حكايات مصورة لأبرز الأحداث التي ترويها الأناجيل والقصص الدينية المتوارثة والشخصيات المرتبطة بالكنيسة أو الحكم آنذاك.



الرسم الديني

ولكن بعد الثورة الصناعية وانفتاح العالم الأوروبي على ثقافات الشعوب الأخرى عن طريقبعثات الاستكشافية ثم الاستعمار، بدأ التغير التدريجي في نظرية الفن ولاسيما بعد ظهور علم النفس وإيلاء الأهمية لمشاعر الإنسان إزاء بيئته ومحيطة بغض النظر عن مدى ملاءمة تلك المشاعر والأحساس للموقف الثقافي الرسمي، حيث بدأ الرسام يصور موقفه الشخصي تجاه ما يحيط به. فتحولت الموضوعات من الكنائسية والقسسين والأمراء إلى الحياة اليومية بشخصيتها العاديين، فبدلاً من رسم مآثر القديسين وبطولات الأمراء وارستقراطية الأمراء صار الفنان يرسم الناس العاديين وهم

يمارسون حياتهم في البيت والحدائق العامة والحفلات ونضالهم من أجل التغيير.



لوحة للفنان (دوميه) من المدرسة الواقعية

وهكذا تحول فن الرسم من الالتزام بالقواعد الأكاديمية الصارمة إلى النقطة والخط والبقة اللونية المجردة، بمعنى آخر تحول من الموضوع المعقد الرصين إلى الموضوع البسيط العابر، وظهر الاهتمام بالرسم البدائي والرسم الفطري ورسم الأطفال بصفتها مصدراً من مصادر الإبداع، وصار لزاماً على الرسام إزاء هذا التحول أن يبدأ البحث عن مصادر جديدة لا تعنى بحرفية الرسم، وإجمالاً التحرر من القواعد الأكاديمية بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

هناك عوامل تزامنت لتؤدي إلى ذلك التحول وهي: انحسار سلطة الكنيسة، وظهور الثورة الصناعية، والقيام بالرحلات الاستكشافية

الاستعمارية للشرق وأفريقيا، وظهور علم النفس بصفته علمًا مستقلًا عن الفلسفة، واهتمامه بدراسة الإنسان والشخصية بأبعادها كلها، وظهور المكتشفات العلمية. كل ذلك أدى إلى ظهور المدرسة الانطباعية، نقطة البداية والركيزة الثقافية والنظرية لذلك التحول، ومن ثم التعبيرية والرمزية، وصولاً إلى فن Op Art، ثم إلى الاتجاهات الحديثة المعاصرة، التي أدخلت عناصر جديدة مثل الإضاءة، والمؤثرات الصوتية، والحركة الميكانيكية، والاستعانة بالتقنيات الإلكترونية.



من الأعمال ذات التأثيرات الإلكترونية.
منذ بداية تأسيس المدارس العراقية في القرن العشرين كانت الفنون التشكيلية ضمن درس الرسم والأعمال اليدوية، والمعروف لاحقاً بالتربية الفنية، وكان المعلمون يتبعون الأسلوب السائد آنذاك المتمثل بمحاكاة الطبيعة، وربما تقاس قوة الرسام من خلال مقدراته على مطابقتها.

في هذه المدة من تاريخ الفن الأوروبي التي تتصرف بالحركة النشطة للبحث عن مصادر الإبداع وصولاً إلى رسم كل ما يثير الدهشة والانتباه، وصلت إلى باريس أولى البعثات العراقية لدراسة الفن من

أمثال: حافظ الدروبي وأكرم شكري وجاد سليم وفائق حسن وغيرهم، ليعودوا بعد ذلك وهم يحملون تلك التأثيرات التي ألقاها بظلالها على الفن التشكيلي العراقي، ثم تأسيس الجماعات الفنية التي لم تتمكن من الانسلاخ عن تلك التأثيرات حتى العصر الراهن.

وإذا كان أصل تأسيس درس الرسم أو التربية الفنية في المدرسة هو التأثر بالموقف الرسمي السائد، فإن عودة المبعوثين متأثرين بالفن الأوروبي، وتغير الموقف الرسمي لصالح الفن الحديث، ساعد على إدخال الأساليب الفنية الحديثة في المدارس، ليكون التقىيم الجمالي لأعمال التلاميذ على وفق القيمة الجمالية للفن الحديث آنذاك، ثم صارت رسوم الأطفال وأعمالهم فناً قائماً بنفسه.

لذا فلا مناص لتعلم التربية الفنية من مواكبة الموقف الفني الحديث، والاطلاع على التقنيات والأساليب المعاصرة، ليتمكن من تزويد التلاميذ بخبرات تتلاءم والعصر الذي يحيون فيه، ولا سيما أن مدارس الفن الحديث يوجد فيها من الاتجاهات الفنية ما يلائم مظاهر التعبير لدى الأطفال في المراحل كافة.

المسرح المدرسي

المقصود من (المسرح المدرسي) هنا، هي المشاهد التمثيلية قصيرة كانت، أو طويلة التي يؤديها التلاميذ داخل المدرسة، سواء أكان ذلك في القاعة الدراسية، أو ساحة المدرسة، أو مسرح المدرسة إن توافر فيها ذلك، وهو من العوامل التي تساعد على تغيير السلوك

السلبي، من خلال مشاهدة التلاميذ للأدوار التربوية الإيجابية، إن تمكن معلم التربية الفنية من اختيار النص التربوي المناسب .

وكما ينبغي على معلم التربية الفنية إيجاد البدائل، التي تتناسب بيئه المدرسة، المتضمنة للديكور والملابس، والإإنارة، والإكسسوارات، والموسيقى التصويرية، والأهم من ذلك كله مكان العرض، وبينبغي عليه تطويق الإخراج ليناسب المكان، والجمهور من حيث القدرات العقلية والمعرفية للفئات العمرية، فمثلاً عندما يكون العرض في ساحة المدرسة والتلاميذ(الجمهور) يحيطون بالممثلين، فيجب أن تكون حركة الممثلين واتجاهاتهم تتناسب بذلك، ليضمن شد الانتباه، كذلك يجب عليه أن يراعي وقت العرض، ويختار من النصوص ما يناسب ذلك - يمكن اختيار نصوص من كتاب القراءة أو الكتب التي تحتوي على نصوص يمكن تأديتها مسرحياً - فقد يكون العرض لمدة خمس دقائق أو أقل، وهكذا مع بقية العناصر التي يحتاجها العمل المسرحي.

مضمون النص

تكون الفروق الفردية في المدرسة الابتدائية واضحة ظاهرة للعيان، لذا يجب على معلم التربية الفنية أن يختار من النصوص ما تكون لغته سهلة الفهم وأن يبتعد عن العبارات ذات المعاني المجازية، ويمكن معرفة المستوى الذي يُكتب بموجبه النص، من خلال مطالعة نصوص كتاب القراءة، للمراحل كافة، كما ينبغي عليه تصميم الحركات التي تساعد على شد انتباه التلاميذ ولا تصفيتهم بالملل فالأطفال يحبون مشاهدة الحركة ويعجبون أيضاً ممارستها.

الديكور والاكسسوارات

تظهر حذافة معلم التربية الفنية وذكاؤه، من خلال حسن اختيار البدائل، وتطويع الخامات المتوفرة في المدرسة للديكور المسرحي، سواء أكان ثابتاً أم متحركاً، ويمكنه الاستعانة بالللاميد من ذوي الموهبة أو الهواية، لرسم وتلوين اللوحات التي يحتاجها المشهد المسرحي، كذلك بالنسبة للإكسسوارات، فيمكنه استعمال المتوفر منها لدى التلاميد، وأن يستعين بهم ليقتربوا البدائل .

الموسيقى التصويرية

تساعد الموسيقى التصويرية على رفع المستوى الانفعالي العاطفي للجمهور، وفي أغلب المدارس لا تتوافر تلك الإمكانيّة، لذا يستطيع معلم التربية الفنية الاستعانة بالتقنيات التربوية المستعملة في المواد الدراسية الأخرى، مثل مكبر الصوت في دروس اللغة الانكليزية(MP3)، أو لاقط ومكبر الصوت لدى معلم التربية الرياضية، ويمكنه ايضاً الاستعانة بفرقة الإنشاد التي يألفها من خلال دروس النشيد، لتؤدي الانشاد التربوي المناسب.

الاحتفالات المدرسية

إن الاحتفالات التي تقيمها المدرسة يجب أن تراعي فيها الأسس التربوية الرصينة، وأن تكون مناسبة للمبادئ الوطنية والثقافة الاجتماعية والدينية، والاجتناب عن الاحتفالات الغربية عن مجتمعنا،

كما تجدر الاشارة الى أن رقص وغناء التلاميذ أمام معلميهم يكسر الحياة لديهم ويقلل من مستوى احترام الهيئة التعليمية، ويساعد بقية التلاميذ على سلوكيات لم يكونوا يعرفونها من قبل، فقد دلت الابحاث على أن (العقل الجماعي هو حالة تسسيطر على الفرد ، أثناء التواجد في جماعات ، فيبدأ في ممارسة تصرفات أو طرق تختلف عن طبيعته، أو تتوافق معها بشرط أن تتفق هذه السلوكيات أو التصرفات، مع السلوك الجماعي ، و هذه السلطة تؤثر على قابلية الأفراد للخضوع و الموافقة ، على قرارات معينة أو تصرفات معينة ، دون تفكير و بعد أن يفيق الفرد لطبيعته الشخصية ، يجد نفسه في دائرة من السلوكيات ، لم يظن أن ينصلح لها في يوم ما) ^(٢٠) وفي مقال آخر تؤكد نظرية الإدراك الاجتماعي / التعليم الاجتماعي(إن بيته الفرد تؤثر في تطوير الصفات الشخصية كما تؤثر على سلوكه).^(٢١)

ذلك ملابس التلاميذ يجب أن تكون مناسبة للمؤسسة التربوية، والاحتفالات حالة مناسبة جداً لتعليم التلاميذ السلوكيات الحميدة خارج قاعة الدرس، لا أن تكون فرصة لخدش الحياة التربوي، مما يؤدي إلى تشجيع التلاميذ على عدم الاحترام،(عدم احترام النفس وعدم احترام الآخر) فكل ما يحصل في المدرسة يجب أن يكون تربوياً خالصاً ولا مجال بأي حال من الاحوال لغير المبادئ والأسس التربوية التي اعتمتها وزارة التربية، وتقع مسؤولية ذلك كله على إدارة المدرسة والهيئة التعليمية على حد سواء فينبغي أن يتعلم التلميذ

^(١٩) <https://www.almrsal.com/post/545883>
^(٢٠) ٢٠١٩، <https://ar.wikipedia.org>

من ممارسة الاحتفالات الاحترام والرصانة والوقار، واحترام ادارة المدرسة ومعلميه. ويجب أن تكون القصائد والخطب التي يلقاها التلاميذ مكتوبة باللغة العربية الفصحى ولا يسمح بأي حال من الاحوال استعمال النصوص المكتوبة باللغة الدارجة، ففي ذلك توهين للغة العربية والابتعاد بالتلميذ عن الأجواء التربوية، فالاحتفالات هي إحدى حلقات التعلم في المدرسة.

النشيد

حصة النشيد من الحصص التي تتضمنها دروس التربية الفنية، وقد صدر عن مديرية المناهج كراس فيه الأناشيد المختارة للمراحل كافة، لذا لا يجوز إدخال نص آخر، وإن تطلب الامر ذلك لا بد من استحصل موافقة من مديرية التربية.

لا تختلف طريقة تدريس النشيد عن طريقة تدريس المحفوظات في اللغة العربية والفارق الوحيد هو أن القصائد تكون (ملحنة) في دروس النشيد، وفيما يأتي مقترح لخطة النشيد:

مقترح خطة النشيد

لابد أن نعرف أن دروس النشيد وسيلة لتنمية الذائقه السمعية لدى التلاميذ وتعويدهم على التحكم بأصواتهم والتمكن من الإلقاء الصحيح وضبط مخارج الحروف العربية الفصحى.

الصف والشعبة: (تتغير خطة النشيد في بعض مفاصيلها بما يناسب المرحلة الدراسية للتلاميذ وتكتب في دفتر الخطة اليومية بنفس الجدول المصمم لكتابة خطة الرسم والاعمال).

الموضوع: النشيد الوطني

المقدمة: (تعريف التلاميذ بأهمية النشيد الوطني، لكونه يمثل فلسفة الدولة، وأن لكل دولة نشيداً وطنياً تعزز به) (التوضيح بسيط وليس معقداً) لمدة ٥ دقائق.

الوسيلة التعليمية: السبورة، mp3، الكتاب (بالنسبة للصفين الأول والثاني يشاهد التلاميذ الكلمات مكتوبة على السبورة من دون مطالبتهم بقراءتها، إلا إذا كان النص مأخوذاً من كتاب القراءة وقد سبق للتلاميذ أن درسوه، في حرص القراءة، والتنسيق مهم في ذلك مع معلم القراءة).

مدة التنفيذ: حستان

- العرض: أقرأ النص قراءة جهورية مرتين على أن تكون مضبوطة بالشكل واللفظ بدقة.
- اطلب من التلاميذ متابعة القراءة من الكتاب مرتين. (المتابعة من الكتاب للصف الثالث حتى الصف السادس).
- أكتب البيت الأول على السبورة، بخط مشابه لخط الكتاب، مضبوط الشكل، ثم أقرأ صدر البيت، ثم أوضح المعاني الحقيقة والمجازية، ثم أكتب العجز وأوضح كما في صدر

البيت، ثم أقرأ البيت كاملاً، مؤسراً على الكلمات، بعدها اطلب من بعض التلاميذ القراءة من السبورة، (الصفين الأول والثاني يعتمد تحفيظهم وتصحیح لفظهم على السماع فقط ، لا قراءة من الكتاب، ولا السبورة، ولا كتابة في دفتر النشيد، إلا أن يكونوا قد درسوا النص سابقاً في دروس القراءة) ثم القراءة الجماعية بهدوء وصوت واطئ، عندماتأكد من القراءة الصحيحة وفهم المعنى أقرأ البيت مع اللحن. ويمكن تسليم التلاميذ من mp3، ثم اطلب من بعض التلاميذ القراءة من السبورة ثم الترديد الجماعي، بعد التأكد من حفظ اللحن ولفظ المفردات بصوت صحيح.

- أكتب البيت الثاني وأعمل كما عملت آنفا حتى إكمال القصيدة.
- تغذية راجعة: توجيهه أسئلة لمعرفة فهم المعنى واللفظ الصحيح من التلاميذ.
- يكتب في دفتر النشيد مرة واحدة بخط واضح وجميل (الكتابة للصف الثالث والرابع والخامس والسادس).

الحصة الثانية:

ملحوظة دفتر النشيد والتلوقيع مع التعزيز الكتابي.

- المقدمة: أذكر التلاميذ بما تم تقديمها باختصار وأذكرهم أين انتهينا في الحصة الأولى.

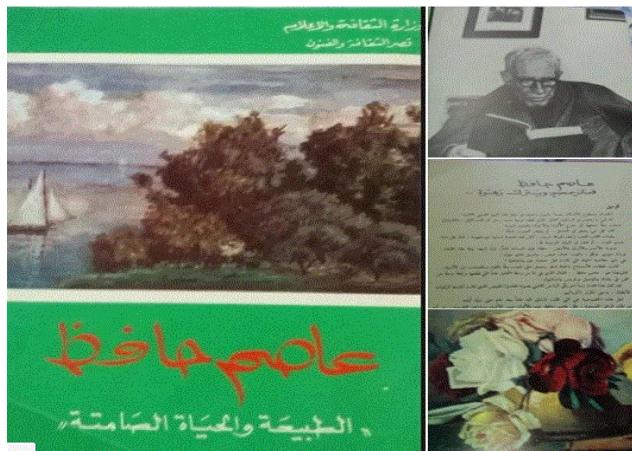
- العرض: الاستماع إلى النشيد الوطني من الجهاز ومن ثم متابعة الحفظ واللحن لكل تلميذ (يمكن تقسيم الشعبة إلى ثلاثة مجاميع بحسب الواقع، وللمعلم حرية اختيار طريقة التحفيظ).
- الاهتمام بالأصوات بحسب النشيد المسموع مع مراعاة الصوت الواطي حفاظاً على حنجرة التلميذ، وخصوصية بقية الشعب.

هذا هو الإطار العام لدرس النشيد، وحدها التجديد والإبداع، مع مراعاة أهمية فهم المعنى الحقيقي، والمعنى المجازي الوارد في القصائد الشعرية بكثرة، وما تم تقديمها آنفاً ما هو إلا مقترن ويبقى المعلم هو سيد الموقف لأنه الأعرف بتلاميذه على ألا يتجاوز الأسس التربوية.

فنانون معلومون

في تاريخ الفن التشكيلي العراقي، نجد مجموعة رائدة من الفنانين العراقيين، كانوا قد بدأوا حياتهم المهنية في المدارس الابتدائية والثانوية، ولكنهم كانوا في الوقت نفسه مثابرين لم تبعدهم الحياة المهنية عن تخصصهم ورسالتهم الفنية، ففروا عنهم ونراهم قد انتقلوا إلى مراحل ونجاحات حقوا من خلالها طموحاتهم، وسجلوا لأنفسهم تاریخاً حافلاً بالإنجاز. فيا ترى هل نتذذج تجاربهم لتكون لنا دافعاً للمضي قدماً؟ نذكر لكم فيما يأتي قبساً منيراً منهم:

عاصم حافظ



ولد في عام ١٨٨٦ في مدينة الموصل، عندما شاع عنه أنه رسام مبدع وقع الاختيار عليه ليكون معلماً في المدارس الرسمية، وقد قضى فيها (١٩) عاماً. أكمل دراسة الفن في باريس وكان مهتماً برسم الطبيعة.

أكرم شكري



ولد في بغداد سنة ١٩١٠، درس الرسم في إنكلترا - سلن سكول-لندن عام ١٩٣١. درس مادة الرسم في المتوسطة الغربية ببغداد وساهم في تأسيس جماعة أصدقاء الفن عام ١٩٤٠. وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين.

فرج عبو



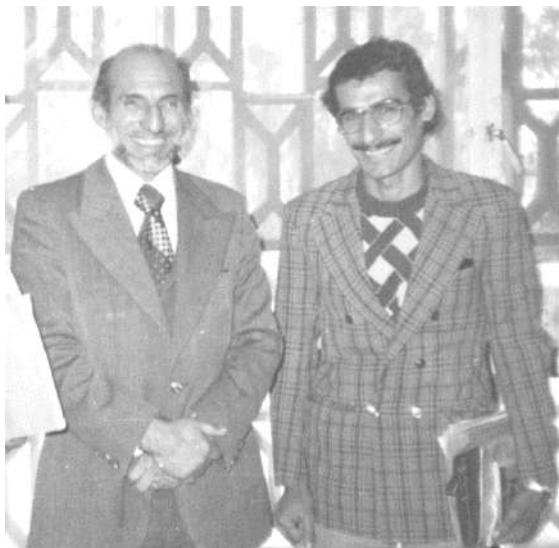
ولد في سنة ١٩٢١ بمدينة الموصل. تخرج في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام ١٩٥٠ وكلية الفنون الجميلة في روما عام ١٩٥٤. قام بتدريس الرسم في ثانوية الحلة ودار المعلمين في بعقوبة حتى عام ١٩٤٥، ثم في ثانوية الأعظمية عام ١٩٥٠.



من أعمال الفنان فرج عبو

كان من أبرز المساهمين في إنشاء أكاديمية الفنون الجميلة وإرساء دعائهما الأكاديمية، عمل أستاذًا للفن وترأس القسم التشكيلي لعدة سنوات كذلك شغل منصب العمادة بالنيابة أكثر من مرة. كما درس مادة الرسم الحر في القسم المعماري في كلية الهندسة-جامعة بغداد-لسنوات عديدة. انتوى إلى جمعية أصدقاء الفن عام ١٩٤١. وهو عضو مؤسس في جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين عام ١٩٥٦.

شاكر حسن آل سعيد



المؤلف مع الأستاذ شاكر حسن آل سعيد عام ١٩٧٩

أستاذِي رحْمَهُ اللَّهُ فِي مَادَةِ تَارِيخِ الْفَنِ طِيلَةِ سَنَوَاتِ الْدِرَاسَةِ فِي مَعْهَدِ الْفَنُونِ الْجَمِيلَةِ بِبَغْدَادِ، وُلِدَ فِي مَدِينَةِ السَّمَاوَةِ عَامَ ١٩٢٥ ثُمَّ انتَقَلَ إِلَى نَاحِيَةِ قَلْعَةِ سَكْرَ فِي النَّاصِرِيَّةِ لِيَقْضِيَ فِيهَا فَتْرَةَ الطَّفُولَةِ وَالشَّابَّ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى بَغْدَادِ وَيَعْمَلُ فِي مَديْرِيَّةِ الْمَسَاحَةِ قَسْمَ طَبَعِ الْخَرَائِطِ فِي عَامِ ١٩٤٢. التَّحَقَ بِدارِ الْمَعْلُومِينِ الْعَالِيَّةِ لِيُنَالَ شَهَادَةُ الدِّبْلُومِ فِي الْعِلُومِ الاجْتِمَاعِيَّةِ. كَانَ الأَسْتَاذُ شَاكِرُ حَسَنُ آلُ سَعِيدٍ رَحْمَهُ اللَّهُ أَسْتَاذًا مَعْلِمًا وَفَنَانًا حَصِيفًا، اسْتَطَاعَ أَنْ يَرْبِيَ جِيلًا مِنَ الْفَنَانِينَ الَّذِينَ مَازَ الْوَا يَشْهُدُونَ لَهُ بِالْفَضْلِ وَالْعِرْفَانِ، فَقَدْ كَانَ يَحرِكُ طَبْتَهُ نَحْوَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِيِّ عَنِ نَظَريَّاتِ الْفَنِ وَالْأَعْمَالِ الْفَنِيَّةِ، بِاسْلُوبِ تَرْبُويٍّ مشَجِعٍ، وَكَانَ جَدِيرًا بِرِبطِ الْفَنِ الْمَعاَصِرِ بِفَنُونِ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ، مَسْتَعْمِلًا الْوَسَائِلِ وَالتَّقْنِيَّاتِ التَّرْبُويَّةِ الْمَتَاحَةِ آنِذَاكَ، وَلَا أَنْسَى دَرُوسَهُ الْعَمَلِيَّةِ فِي الْمَتْحَفِ الْعَرَاقِيِّ مُثِيرًا فِينَا إِسْتَقْرَاءً مَكَانِمَ

الجمال في الآثار العراقية السومرية والبابلية والأشورية. كما دأب على توثيق نتاج الفنانين المعاصرین له وإجراء المقابلات معهم، فأسس مكتبة صوتية ومرئية جمع فيها ذلك وما تحصل عنهم من أعمال فنية.



الأستاذ شاكر حسن آل سعيد محاضراً

من الجميل الذي كان يتخلق به، تواضعه على ما هو عليه من منزلة فنية لكونه أحد رواد الفن العراقي الحديث، ومؤسسًا لأهم جماعة في تاريخ الفن العراقي ألا وهي (جماعة بغداد للفن الحديث) أسسها بالتعاون مع الفنان الراحل جواد سليم، وألقى على مسامع الجمهور الفني بيانها الأول في عام ١٩٥٣-١٩٥٤، وهو لما يزل طالبًا في معهد الفنون الجميلة الذي تخرج فيه عام ١٩٥٤. لم يكتف شاكر حسن آل سعيد بما تحصل لديه من علوم آنذاك، فقد كانت عيون وأمال الفنانين في تلك المدة تربو إلى مصدر الإشعاع الفني والفكري المتجدد بباريس. فسافر إلى فرنسا عام ١٩٥٥، وتخرج في البوزار قسم الفنون الزخرفية عام ١٩٥٧ وقد كان يعمل هناك مدرساً في إحدى معاهد باريس قبل تخرجه، ثم أنهى ارتباطه بباريس ليعود إلى الوطن ويقيم

معروضاً مشتركاً، ثم يسافر إلى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرساً للرسم في عامي ١٩٦٩-٦٨. ثم عاد مرة أخرى إلى الوطن وقد أسس جماعة البعد الواحد عام ١٩٧٠ وكتب بيانها التأمري.



الفنان شاكر حسن آل سعيد أثناء دراسته في باريس

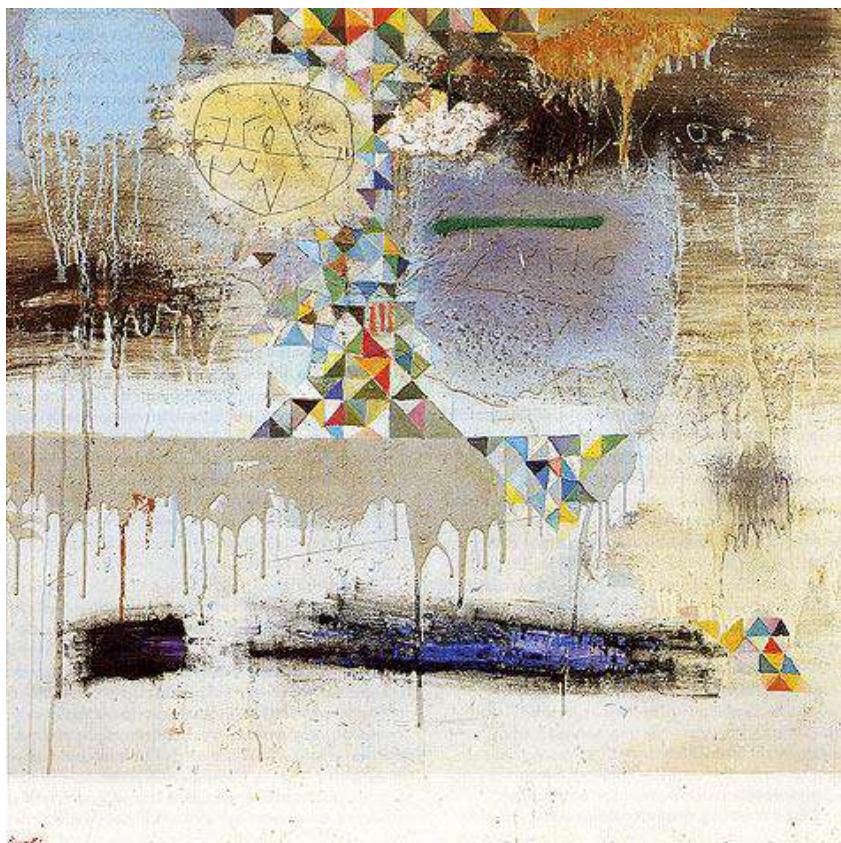


لوحة للفنان شاكر حسن آل سعيد

تلك المحصلة الثقافية التي حظي بها الفنان المعلم شاكر حسن آل سعيد لم تكن حبيسة أفكاره وكتبه، بل كان ناشراً لها بين طلابه، قارئاً عليهم مقالاته أثناء الدروس وفي جلساته التي يعقدها بطلب من تلاميذه في قاعة تاريخ الفن في معهد الفنون الجميلة. لقد كان يدعونا إلى الكتابة ومناقشة الفن فيما بيننا ويطلب منا أن نعرض عليه ذلك، فكنا نوثق نقاشاتنا على شريط الكاسيت ونكتب مقالاتنا ثم نعرضها عليه، فيفرح بها ويكتب لنا مقترحته ويصحح لنا هفواتنا بأسلوبه التربوي معززاً فيينا حب الثقافة والفن ولم يكن يُخفي تفاؤله بنا.

لم تقتصر دروس أستاذنا شاكر حسن آل سعيد على تاريخ الفن، بل علمنا كيف نطور أنفسنا فنياً فكان يحثنا على التجريب المستمر وعدم الجمود على أسلوب فني، عندما كنا نعرض عليه لوحاتنا في الرسم والغرافيك والجداريات كل بحسب اختصاصه. بل تعدد توجيهاته إلى معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية، حينما

دعوته أثناء مدة التطبيق في عام ١٩٧٩ لإقامة محاضرة وافتتاح معرض الغرافيك والرسم للأطفال في مدرسة خالد بن الوليد آنذاك، فلم يمانع أو يعتذر، فحضر في الموعد المحدد وافتتح المعرض وقدم محاضرة عن رسوم الأطفال معززاً بذلك بالشرايح الضوئية التي جلبها بسيارته الخاصة إلى المدرسة. وما أثار استغراب الجمهور وإعجابه حينذاك أنه قطع محاضرته ليقضي صلاته عندما سمع الأذان، ثم عاد ليكملها، فقد كانت تلك الحالة غير معهودة من المحاضرين في هذا موافق آنذاك وربما في الوقت الحاضر أيضاً. توفي رحمة الله يوم الجمعة الخامس من شهر آذار عام ٢٠٠٤.



من أعمال الأستاذ شاكر حسن آل سعيد الأخيرة

محمد علي شاكر



الأستاذ محمد علي شاكر عام ١٩٦٧ أثناء درس الألوان ويظهر في الصورة الاستاذ سمير يوسف.

أستاذي رحمة الله في مادة الألوان والإنشاء التصويري، ولد في مدينة الحلة عام ١٩٣٤ ، تخرج في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٥٧ . حصل على شهادة диплом من كلية الفنون الجميلة في روما عام ١٩٦١ . كذلك درس الحفر وحصل على شهادة диплом في معهد (سان جاكو مود) . تللمذ على الخطاط المعروف (ماجد بك الزهدي) . عضو تجمع البعد الواحد الذي أسسه الفنان شاكر حسن آل سعيد عام ١٩٧٠ . يعد الفنان المعلم محمد علي شاكر من الأساتذة المعلمين والفنانين الألمعين ، فقد عرفه طلابه في معهد الفنون الجميلة أستاداً وفناناً تعبيرياً رمزاً مميزاً بألوانه وأشكاله المبتكرة ، ومعلماً يسعى إلى بناء شخصية الطالب الفنية بهدوء وروية حتى ينمّي ثقته بنفسه ،

ويمكنه من امتلاك الكفايات الازمة لصنعة الفن، لم يكن يخفي إعجابه بأعمال طلابه، بل يسعى لامتلاك ما يجده حرياً بالحفظ من بعد الاستئذان منهم، وما زال ذلك اليوم عالقاً في ذاكرتي منذ أربعين سنة إذ بقي في قاعة الرسم حتى أكملت رسم الموديل فأخذ اللوحة ضمن مجموعته أمام جمع من زملائي شهوداً، تاركاً نشوة فرح في قلبي ما زالت حلوتها تدغدغ مشاعري، فقد ظننت حينذاك أن إعجابه بعملي شهادة فخر وعامل إصرار لمزيد من التطور.

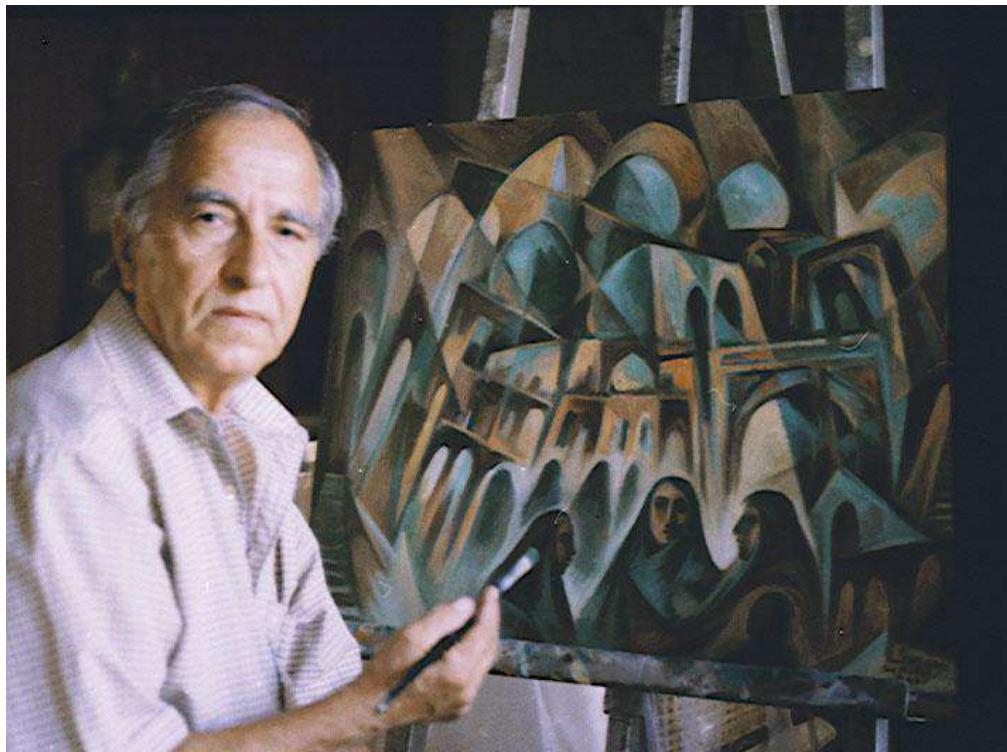
تميز أستاذنا الراحل رحمة الله عن زملائه بتواضعه وتعدد مواهبه، فهو رسام يختارألوانه بجمالية فائقة وخطاط وفتوغرافي وكرافيري.



من أعمال الفنان محمد علي شاكر

حصل الأستاذ محمد علي شاكر (رحمه الله) خلال مسيرته الفنية على عدد من الأوسمة والجوائز الدولية فقد فاز في إيطاليا بسبعين عشرة جائزة بين عامي ١٩٦١-١٩٦٦. وحصل أيضاً على عدة جوائز دولية منها جائزة سان باولو وجائزة باليتو سيني وجائزة تيالمركتا.

سعد الطائي



أستاذ في مادة التخطيط في معهد الفنون الجميلة / بغداد. ولد في عام ١٩٣٥ في الحلة. حصل على شهادة الماجستير في الرسم من روما. عمل أستاذاً للرسم في أكاديمية الفنون الجميلة / بغداد. ترأس اللجنة الوطنية للتربية الفنية في وزارة التربية. عضو اللجنة العليا لتطوير المناهج والوسائل التعليمية في وزارة التربية. عضو جمعية الانطباعيين.

خالد عزت



ولد في بغداد عام ١٩٣٧، حصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٠ فرع الرسم ببغداد. حصل على بكالوريوس أكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٦٥ فرع النحت ببغداد. عمل مدرساً للتربيبة الفنية في المدارس الثانوية في بغداد. عضو جمعية التشكيليين العراقيين. عمل مدرساً للنحت ورئيساً لقسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة ببغداد منذ ١٩٧٦ حتى عام ٢٠٠٠. عمل نصب الشهداء في مدينة البصرة ونصب الشهداء في بغداد ونصب محافظة الأنبار في قاعة النصر ببغداد.



من أعمال الفنان خالد عزت

مجموعة أخرى^(٢٢)

من الفنانين المعلمين، الذين كنُتْ على إطلاع بمحريات حياتهم، أما لقربهم مني أو لكونهم من زملاء الدارسة في معهد الفنون الجميلة، والتفصيل الذي أذكره عنهم ليعلم القارئ الكريم أن ظروف معيشتهم إزاء الوضع الاقتصادي والسياسي آنذاك لم تكن بالوردية، بل كانت أصعب بكثير مما هي عليه اليوم، فجواز السفر يتطلب من المتقدم موافقة مديرية الأمن من بعد إجراء التحقيق الأمني. إصدار الشهادات وترجمتها ولاسيما من بعد تطبيق قانون التعليم الإلزامي في عام ١٩٧٨-١٩٧٩ كان أمراً صعباً جداً إذ يجب على المعلم أن يخدم في المدارس. الأمر الآخر الأكثر صعوبة هو قانون الخدمة الإلزامية عندما كان معمولاً به آنذاك حيث يجب على الطالب الخدمة في الجيش من بعد تخرجه من المعهد أو الكلية، وأمور أخرى نعرض عن ذكرها مخافة التطويل، أما اليوم حيث الانفتاح على العالم وتعدد وسائل الاتصال، وتعدد وسائل وأساليب الدراسة، والأهم من ذلك كله هو المستوى الاقتصادي الذي مكن الطالب اليوم من مواصلة دراسته في عدة بلدان أوربية وشرقية وعربية ومحليّة حيث الجامعات الحكومية والأهلية المنتشرة في المحافظات، فهذا الانفتاح على العالم والتسهيلات تضع المعلم في موقف لا يسمح له بالتبّر أو الاتكالية، بل يسعى ويجد ويجتهد، لينال الدرجات العلا، ويحقق طموحاته

^(٢٢) مقابلة سمعية مع الفنانين ب تاريخ ٢٠١٩/٩، زملاء الدراسة في معهد الفنون الجميلة للفترة من ١٩٧٤-١٩٧٩.

كما فعل الذين من قبله وخير دافع ومعزز وتجارب عملية هؤلاء (المعلمون الفنانون) الذين اذكرهم متمنيا لهم دوام الموفقه والنجاح:

عدنان الزبيدي



ولد في مدينة الحلة في عام ١٩٤٨، تخرج في معهد الفنون الجميلة في العام الدراسي ١٩٧١-٧٠، عمل من بعد حصوله على درجة الدبلوم في الرسم معلماً في مدرسة السنية في الديوانية. من بعد صعوبات اقتصادية وعقبات بiroقراطية مضنية تمكّن من السفر إلى إيطاليا بتاريخ ١٩٧٢/١٢/٢٢ لمواصلة الدراسة في أكاديمية روما/الرسم للفترة من ٧٣-٧٤، ذلك أنه من بعد الاختبار قبل في المرحلة الثالثة، لتميزه عن بقية المتقدمين.

عمل آنذاك في مختلف مجالات العمل ليتمكن من إعالة نفسه وسداد رسوم الدراسة ومتطلباتها. كذلك في أكاديمية مدينة (فلورنسا) حينما التحق بها لدراسة النحت، قبل في المرحلة الثالثة، فأكمل دراسته في عامين دراسيين ٧٦-٧٥ و ٧٧-٧٦.

في الأعوام من ١٩٧٩ حتى ١٩٨٦ كان قد التحق بجامعة مدينة بولونيا الإيطالية كلية آداب وفلسفة / قسم DAMS (bologna) دراسات نهج الفنون - التشكيلية - الموسيقى والعروض المسرحية لمدة أربع سنوات تحضيرية وثلاث سنوات اختصاص هندسة الديكور للأوبرا فحصل على درجة الماستر. عمل مهندساً للديكور في دار الأوبرا في مدينة فلورنسا (Maggie Musicale Fiorentino) للمرة من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٧، ثم مسؤولاً عن قسم الديكور في نفس الدار للمرة من ١٩٩٧ حتى عام ٢٠١٤. نفذ وأشرف على تنفيذ أكثر من ٣٠٠ عمل ما بين أوبرا وباليه في أغلب دور الأوبرا في أوروبا واليابان وأمريكا.



رليف دعاية لشركة (لايكا) لصناعة الكرفان.



أحد عناصر الديكور لباليه انجز في بداية التسعينيات

في عام ٢٠١٥ دعته كلية الفنون الجميلة في بابل لتعليم طلبة الدكتوراه النحت بمادة الفلين المضغوط، وكان اختيارهم عمل نسخة لقطعة أثرية تمثل الملك كلكامش، فنفذه بتلك المادة ومواد أخرى بطول ٦٠ سم مع القاعدة ووضع في حديقة الكلية.



الفنان عدنان الزبيدي أثناء تنفيذ تمثال كلكامش.

وبهذا الصدد نشر إعلام الكلية (النحات العراقي عدنان الزبيدي لديه خبرة كبيرة وهذا العمل الأول له في العراق، وقد طلبنا من النحات إلقاء محاضرة علينا للاستفادة من خبراته في كيفية اختيار المواد السهلة في عملية النحت والنقش عليه، العمل الذي يقوم به النحات العراقي جديد ورائع وقد أعطانا دفعه قوية لممارسة النحت على الفلين، لأنه أسلوب جديد وبسيط ويمكن أن نظهر به كل تفاصيل الوجه والجسم بكل دقة، بلغ ارتفاع النصب مع قاعدته ستة أمتار والمواد التي استخدمت في النصب هي من الفلين والصلب والماء والتي

تستعمل لأول مرة في العراق، إذ يتم تغليفه و إكساؤه بمادة زجاجية للحفظ عليه وإعطائه جمالية).^(٢٣)



لوحة للفنان عدنان الزبيدي قياس ٧٠ × ٢١٠ سم تمثل حالة الإنسان في الصراع ما بين الرأسمالية الانانية والاشتراكية المتهورة.

يبدو للمتأمل، أن أعمال الفنان عدنان الزبيدي تمتاز بتأثيرات المدرسة المستقبلية، والمدرسة الواقعية الرمزية، مع شيء من المدرسة السريالية، وأن همه الأول هو الإنسان المضطهد الذي وقع تحت تأثيرات الأنظمة السياسية القهرية. وهو لا يقترح حلّاً في أعماله، بل يصورها مشهداً وجданياً مكتملاً بإتقانه لعناصر الفن، حيث التكوين المنظم، والإيقاع البطيء، والألوان الداكنة المثيرة لمشاعر الحزن والأسى، ليشكل ذلك كله مدعاهة لتأمل المشاهد ليقرأ ما يود الفنان عدنان الزبيدي التعبير عنه. فهو لا يقدم موضوعه بسذاجة البدائيين ولا يعده بمتاهات السورياليين، بل يتخذ الطريق الأوسط الذي يمكنه من إمساك المشاهد ليجيب بنفسه عن التساؤلات التي تثيرها أعماله ثم ليفكك رموزها بتأن وروية.

في هذه اللوحة يتناول الفنان عدنان الزبيدي مشكلة الإنسان في ظل نظامين متناقضين في النظرية والتطبيق، لكنهما متفقين على سحره تارة لأجل الفرد وأخرى لأجل المجموع. يتمثل تكوين اللوحة بخطين متلاقيين في الوسط، انتشَّكَ أربعة مثاثلات تتجه قممها نحو مركز اللوحة، الذي وضع فيه الفنان شخصية الإنسان المضطهد وأضا رأسه المعصوب العينين بين كفيه، ليكتشف الناظر علاقة إشعاع تبادلية، تطلق تارة من حدود اللوحة نحو مركزها لتحكي لنا الهيمنة والضغط والاستهداف من قبل النظامين، وتارة أخرى ينطلق الشعاع من مركز اللوحة نحو الحدود، ليحكِي لنا الأفق المغلق بهذين النظامين ومحدوية رؤية ذلك الإنسان، فلا ثالث لهما عنده، ولا يحاول أن يجد البديل فعيونه المعصوبة ودماغه الظاهر للعيان تحت رقابة هذين النظامين.



وللدلالة على تاريخ المعاناة الطويلة للإنسان، نلاحظ تكرار رسم الرقبة والكتفين لتعطينا إحساس بالاستمرار. فيما نرى العنصرين اللذين يمثلان النظامين على جانبي اللوحة يظهران باستقرار ورسوخ

على منضدين أحدهما دائرة لتمثل الشمولية الديكتاتورية والأخرى مربعة الشكل لتمثل أقطاب النظام الرأسمالي الفرد والثروة والحرية الفردية والقوة.

ومما يثير المشاهد تلك الألوان الحزينة التي يختارها بعناية فائقة لتحاكي مكامن الشعور المفعم بالانفعالات الوجданية في أعماق النفس البشرية، وكيف لا وهو من جيل شهد التقلبات السياسية الموجعة المفجعة التي تركت بصماتها واضحة عليه ثم أوجاع الغربة.

إنارة اللوحة بألوانها ترکزت على العناصر الثلاثة الآنفة الذكر، الأحمر إلى درجاته القاتمة الممزوجة بالأخضر الذي يظهر لنا باهنا على المنضدة المربعة والأصفر على المنضدة المستديرة، ثم اللون الأبيض في قفاري الشخصية التي تمثل أناقة النظام الرأسمالي برأسه المغلف بقناع الوقاية الكيماوي وبجانبه رأس آخر للنسر الذي يمثل القوة والبطش. أما النظام الاشتراكي فقد عبر عنه الفنان بوجه علاه الشيب وملابس مثقوبة بانت منها الأضلاع وكفين مكشوفتين للدلالة على قلة الحيلة.

استطاع الفنان عدنان الزبيدي في هذه اللوحة أن يوظف عناصره ببراعة ليكشف لنا بذلك عن سيطرته على فرشاته الناعمة وألوانه المتداخلة بانسيابية حينما ينتقل من لون إلى آخر فلا خطوط حادة بل فواصل لونية حتمية. ويبدو لنا أيضاً قابلية الفنان على الإلقاء من المظاهر التعبيرية للمدرسة السريالية والمستقبلية في موضوع واحد وسطح تصويري واحد.

الفنان عدنان الزبيدي أطّل الله عمره وأسعده بالصحة والعافية متفرغ للعمل الفني حيث مرسمه في مزرعته اليانعة في توسكانا الفلورنسية /إيطاليا.

عامر علوان



ولد في مدينة الحلة عام ١٩٥٧. حصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة /قسم الفنون المسرحية عام ١٩٧٩. عمل أثناء دراسته مساعد مخرج وممثل/إذاعة بغداد في الإذاعة والتلفزيون. من بعد تخرجه في معهد الفنون الجميلة عمل معلماً في مدرسة القاسم(ع) الابتدائية، في هذه الأثناء كان يكابد الصعوبات والتشدد البيروقراطي الصارم ليحصل على شهادة مترجمة ليتمكن من الدراسة خارج العراق، وعندما تمكن بعد جهد جهيد سافر إلى فرنسا لإكمال دراسته الأكاديمية في ٣٠/١٠/١٩٨٠، فحصل على درجة الدبلوم العالي/الدراسات المعمقة/الإخراج السينمائي، ثم درس في معهد (aina-wine) دبلوم الدراسات التقنية السينمائية للمدة من ٨٦-٨٢ فحصل

على درجة الماجستير. ثم حصل على درجة الدكتوراه في فلسفة الفن والمجتمع للأعوام من ١٩٧٦-١٩٨٠. أجز دراسات في فن السيناريو من بعد حصوله على درجة الدكتوراه وكتب سيناريو الأعمال التالية: سيناريو شاعر حافي القدمين (سيناريو العالم الآخر) (سيناريو الشيطان الرجيم) (سيناريو الحرام).



AMER ALWAN

FRENCH AND IRAQI / FRANCO-IRAKIEN
IRAQ / IRAK [1957]

2009 THE SINGER
2005 IRAQ, BETWEEN FICTION AND REALITY

Goodbye Babylon

IRAQ 2010
67 MNS / Digibeta / COLOR / ENGLISH-ARABIC
[English Subtitles]

AWARD:
THIRD PRIZE - OFFICIAL GULF COMPETITION
/ DOCUMENTARY FILMS
GULF FILM FESTIVAL 2011

الأخضر الوهابي هرقلات أو ماريل ١٩٣٨ أعدوا بابل، العراق كان فرلاك قد ترك أميركا متمنعاً بهمته، غير أنه سرعان ما أدرك الظاهرة الجديدة التي تمكن حفظ الإمبراطوري العراقي والفك من خلال مساعده مع شرط قوي هو في جاهله آخر من المراد، بينما في العام ١٩٥٢ ميلادي وصلته في بيروت أملاك أن يشرد أقسام العرب خلقها إكتبات ثماره.

Sergeant Franck O'Farrell spent three years in Babylon, Iraq. He left America convinced of his mission; however, he realizes the true intent behind the American invasion and through his friendship with an Iraqi interpreter discovers a different side of Iraq. In 2007, he returns home to his family in New York, hoping the ghosts of war remain behind. However, they quickly return to haunt him.

Le Sergent Frank O'Farrell a passé trois ans à Babylone (Irak). Convaincu de sa mission en quittant les USA, il réalise un jour le véritable motif de l'invasion américaine, et son amitié avec un interprète irakien lui fait découvrir un autre visage de l'Irak. Lorsqu'il retrouve sa famille à New York en 2007, il espère que les fantômes de la guerre resteront loin derrière lui. Mais ces derniers ont fait leur retour.



Director Amer Alwan
Screenwriter Amer Alwan
Directors of photography Thomas Cichawo, Tadamon Ali
Editor Jean-Michel Vanze
Producers Antonio Mansilla, Sattar Alwan
Cast American Chief Sergeant Frank O'Farrell, Mohyem Salam

كانت البداية السينمائية للفنان المعلم (عامر علوان) أفلاماً تسجيلية عن حضارة وادي الرافدين التي منها (الحضر) و(ملحمة كلكامش) و(حضارة بابل) و(قلعة كركوك) وفيلم قصير بعنوان (أطفال الحصار) إنتاج القناة الخامسة الفرنسية وقد شارك الفيلم في أكثر من مهرجان دولي في فرنسا و ايطاليا واسبانيا وسويسرا و السويد و اليابان و الصين و مصر و لبنان و الأردن و الجزائر و هنغاريا و يوغسلافيا دول أمريكا الجنوبية. ثم استمرت مسيرته الفنية العملية التي منها:

في عام ٢٠٠٣ كتب وأخرج الفلم الروائي (زمان رجل القصب) من إنتاج قناة ARTE الفرنسية الألمانية الذي حصل على الكثير من الجوائز في العديد من المهرجانات في مختلف أنحاء العالم. في عام ٢٠٠٥ كتب وأخرج الفلم التسجيلي (عراق بين الواقع والخيال) وهو إنتاج عراقي / فرنسي. في عام ٢٠٠٦ مثل في الفلم الفرنسي (الرجل المحبوب) من إخراج الفرنسي (اندريه تشيني) وبطولة الممثلة الفرنسية (كاترين دونف) والنجم الفرنسي (كيوم كانة). أما في عام ٢٠٠٧ فقد مثل في الفلم الفرنسي (فتاة القطار السريع) إخراج وسيناريو المخرج الفرنسي الكبير (اندريه تشيني) وبطولة الممثلة الفرنسية (كاترين دونف).



الفنان المعلم عامر علوان مع الممثلة الفرنسية كاترين دونف

٢٠٠٩ عمل مديرا للإنتاج وممثلا دور المغني في فيلم (المغني) إخراج (قاسم حول) أنتجته قناة ARTE الفرنسية الألمانية. في عام ٢٠١٠ كتب وأخرج الفلم التسجيلي (وداعا بابل) من إنتاج شركة (سورولا) الإسبانية وقد حصل على الجائزة الثالثة في مهرجان الخليج في دبي. ثم شارك في مهرجان السينما الآسيوية في روما إيطاليا. في عام ٢٠١١ عمل على الإعداد السينمائي للمسلسل الدرامي التلفزيوني (سقوط الخلافة العثمانية) من إنتاج شركة (إيكو ميديا) القطرية وشركة (سورالا) الأسبانية. أما في عام ٢٠١٣ كان قد أخرج الفيلم الروائي الطويل (الحاج نجم البقال) من إنتاج وزارة الثقافة العراقية وقد نال الفيلم جائزة أفضل فيلم لاتحاد العام لجمعيات السينما العربية في مهرجان الرباط الدولي في أكتوبر ٢٠١٤.

في عام ٢٠١٧ مثل دور بطولة في الفيلم الروائي الطويل (زمن الضياع) الذي أنتجته قناة ARTE آرتى الفرنسية الألمانية من إخراج المخرجة الفرنسية (فرجيني سوفر)، وحصل على ست جوائز في المهرجانات وأهمها كانت جائزة الجمهور في مهرجان (الفيفا الدولي

في مدينة بياريتز الفرنسية). في عام ٢٠١٨ شارك في تمثيل إحدى شخصيات الفيلم (وداعاً أيها الليل) من إخراج (اوندري يشيني) وبطولة (كاترين دونف). في عام ٢٠١٨ كتب سيناريو لفيلم روائي طويل، أعده وأخرجه المخرج الفرنسي (اندري تشنيني) للسينما بعنوان (وداعاً أيها الليل) ومن إنتاج فرنسي ألماني وشارك الفيلم في الأفلام الرسمية لمهرجان برلين السينمائي العالمي.

في عام ٢٠١٩ ألف وإخراج الفيلم الروائي الطويل (الحرام) من إنتاج قناة ARTE آرتى الفرنسية الألمانية. حصل عامر علوان على جوائز خلال مسيرته الفنية التي مازالت مستمرة إلى يومنا هذا نذكر منها:

في عام ٢٠٠٣ حصل على جائزة الإخراج لأول فيلم روائي طويل في مهرجان (سان سيباستيان) في إسبانيا. في عام ٢٠٠٤ حصل على جائزة تقديرية من مهرجان (تربيكا) العالمي في مدينة نيويورك. في عام ٢٠٠٤ حصل على جائزة الكبرى (أميان مترو بول) في مهرجان الفيلم الدولي في مدينة (أميان) الفرنسية. في عام ٢٠٠٤ حصل على جائزة الجمهور في مهرجان (فيزول) الدولي للسينما الآسيوية في فرنسا. في عام ٢٠٠٤ حصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة مهرجان (تيميمون) في الجزائر. في عام ٢٠٠٤ حصل على جائزة تقديرية من مهرجان (تربيكا) العالمي في مدينة نيويورك.

عبد الحسن درجال



كرافيك للفنان عبد الحسن درجال

ولد في مدينة البصرة / المعقل عام ١٩٥٧، حصل على دبلوم معهد الفنون الجميلة / بغداد عام ١٩٧٩ ، من بعد تخرجه في المعهد عمل معلما في مدرسة النيل الابتدائية في الهاشمية / البصرة . سافر إلى إسبانيا في عام ١٩٨٠ متوجزاً صعوبات وعراقيل تلك الفترة الحرجة من تاريخ العراق، هنالك في مدريد واصل عمله الفني مؤسساً لمشغل الغرافيك والسيراميك والتدريس في مراكز الشؤون الاجتماعية التابعة لبلدية مدريد لمدة (١١) سنة . لديه مشاركات في معارض الفنون التشكيلية التي أقيمت في مدريد وبرشلونة قرطبة . حالياً يزاول عمله الفني في مشغل له للرسم والغرافييك .

حاكم السعدي



الفنان حاكم السعدي في موقع التصوير

ولد الفنان المعلم حاكم السعدي في مدينة النجف الأشرف في عام ١٩٥٧ ، وفي عمر الثلاث سنوات انتقل مع ذويه إلى مدينة الناصرية فنشأ فيها. في عام ١٩٧٤ التحق بمعهد الفنون الجميلة في بغداد لدراسة الفنون التشكيلية، من بعد إكماله السنة الثالثة تخصص في فن الغرافيك. كان حاكم السعدي من الطلبة المجدين والباحثين عن الحداثة والتطور والتجدد والتمرد على القواعد الأكاديمية التي تفرضها المؤسسة التعليمية بغية التجربة، وظهرت اهتماماته بفن السينما معزواً بذلك بصحبة أستاذ السينما الفنان حميد محمد جواد عام ١٩٧٧. في عام ١٩٧٩ تخرج في معهد الفنون الجميلة فعمل معلماً في مدرسة الغراف الابتدائية في الناصرية ومحاضراً في متوسطة الغراف أيضاً.



من أفلام الفنان حاكم السعدي

في عام ١٩٨٠ تمكن من السفر إلى إسبانيا لمواصلة دراسته الأكademie فالتحق بجامعة (TAE) الأهلية اختصاص السيناريو والإخراج السينمائي للفترة من ١٩٨٥-٨١، يقول حاكم السعدي: إن مراده من دراسته للسينما في إسبانيا تمكّن شخصياته ذات البعدين التي انجزها من بعد دراسته للفن التشكيلي في بغداد، تحرّك وعبر عن نفسها من خلال السيناريو والحوار في أجواء المشاهد السينمائية حيث الانارة والمؤثرات الصوتية وما إلى ذلك من التقنيات الفنية التي تتّيّحها السينما للعاملين فيها، ويقول: إن هنالك علاقة تكامّلية ما بين الفن التشكيلي والفن السينمائي.

أنشأ في مدريد كاليري لتبادل الخبرات الفنية والثقافية ما بين الفنانين في البلاد العربية والفنانين الإسبان، أسس مسابقة لرسوم الأطفال العرب والإسبان، وشارك في معارض الفنون التشكيلية داخل إسبانيا وخارجها.

أسس جماعة التركيب للفن الغرافيكي التجريبي ، تتضمن دمج تقنيات الغرافيك في عمل واحد وهي الليثوغراف والزنك كراف والحفر على الخشب كلها تطبع ضمن العمل الواحد بماكينة طباعة واحدة، ثم عزز

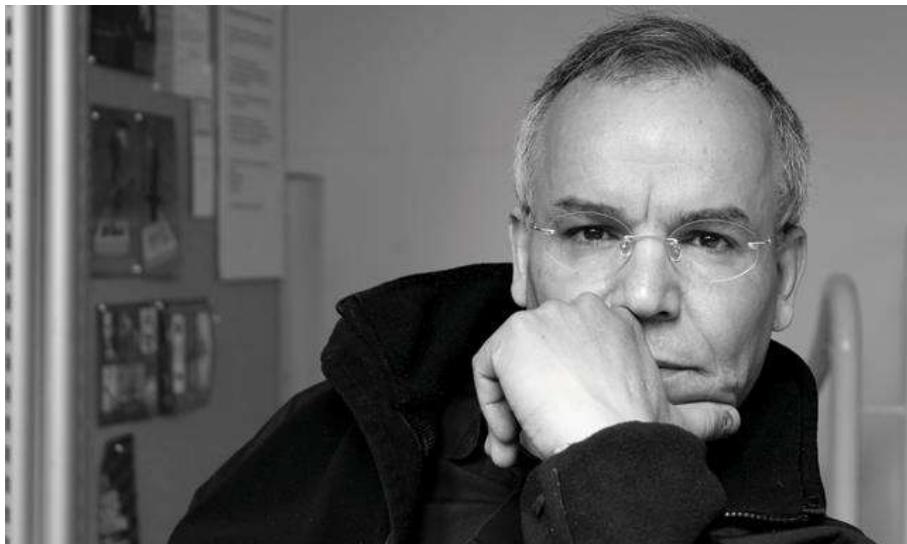
عمل (الجماعة) بمسابقة ومسابقة أخرى تبنتها المدرسة الوطنية لفن الغرافيك الإسبانية والغاية من المسابقتين هي تثبيت الركائز النظرية والتقنية لهذه التجربة.

يقول الفنان المعلم حاكم السعدي: إن التجربة ما زالت مستمرة لدى الفنانين الشباب وهو لم ينقطع عن تقديم المساعدة والعون لهم.

أما في مجال السينما فقد عمل (٣٩) فيلماً قصيراً تناول فيها موضوعات الفن وله أيضاً سبعة أفلام طويلة عالج فيها حالات اجتماعية وفنية ولقاء بفلاسفة الفن، منها (Sonata para un diario) التي يتحدث فيها عن روانية ثلقى حتفها قبل أن تنتهي روایتها فتکمل شخصيات الرواية الحديث عن نفسها لتتم أحداث الرواية. عمل ثلاثة أفلام تربوية نقاش فيها كيف أن العنصرية تنتهي ببداية التربية ونبذ العنصرية بأشكالها كافة.

حاكم السعدي الآن فنان متفرغ للفن يعمل بشكل حر والحرية بالنسبة له ليست موقتاً طارئاً أو محطة استراحة بل هي امتداد لسني دراسته الاحترافية الأولى في معهد الفنون الجميلة، وكيف لا يكون كذلك وشيخه الفنان المرحوم شاكر حسن آل سعيد والفنان حميد محمد جواد حينما أسس له جناحي الحرية ليكمل بناءهما في الفن التشكيلي والإخراج السينمائي والسيناريو .

مظهر أحمد



ولد الفنان المعلم مظهر أحمد في مدينة بغداد عام ١٩٥٦ ، في عام ١٩٧٩ تخرج في قسم الغرافيك بمعهد الفنون الجميلة ببغداد وعمل معلماً في مدرسة عون الابتدائية في محافظة كربلاء المقدسة. لقد كان الفنان حسبياً عرفة أيام الدراسة باحثاً شغوفاً عن كل بسيط وجميل أنتجه الإنسان بقصد أو من دون قصد، فكان يبحث في المصنوعات الشعبية ويستقرئ مكانن الجمال فيها ويتأمل رسوم الأطفال وشخبطاتهم على الجدران، ويتعذى بالفرش والبساط الشعبية ذات الألوان والزخارف البدائية، ويفرح من كل قلبه وهو يتحسس الفخاريات الشعبية بألوانها الزرقاء الشذرية الفيروزية، فقد طبعت مآذن بغداد وجدران مساجدها ومدارسها التراثية في نفسه عشقأً لونياً عبقاً بالبساطة يفوح جمالاً لا ينضب، وهذا ما وجده ونجد في أعماله منذ ذلك الحين عندما كان تلميذاً م جداً وتابعأً لصيقاً لمنتجات أستاذنا الرحل شاكر حسن آل سعيد الثقافية. في عام ١٩٨٠ بضربة

حظ لم تذكر حينذاك حصل على وثيقة مترجمة لغرض إكمال دراسته في أكاديمية وارشو للفنون الجميلة فسافر ودرس الليثوغراف والرسم والبوستر، وكان من أساتذته آنذاك الفنان العالمي (رومأن ارتموفסקי) الذي كان مظهر احمد شغوفاً بعمله حينما كان طالباً في معهد الفنون الجميلة. في عام ١٩٨٨ سافر إلى السويد، ثم التحق بدراسة تخصصية في التطبيقات الالكترونية للفنانين/مضامين فوتوكروب في جامعة(خوفدا) في عام ١٩٩٠-١٩٩١.



Print workshop in Hammamet, Tunis

بدأ مظهر أحمد نشاطاته الفنية في عام ١٩٩٢ عندما كان مديرًا لإدارة ورشة الغرافيك التي أُسّست عام ١٩٥٧ في مدينة (فالون) السويدية، فتمكن من أن يربط السويد بالمدن العالمية التي

تعنى بفن الغرافيك، ولازال يعمل فيها إلى الآن. وقد حصل خلال مسيرته الفنية على جوائز محلية وعالمية، فقد حصل على جائزة شركة كانسون عام ٢٠٠٣ وجائزة لجنة التحكيم عندما شارك في بينالي مدينة (克拉科夫 /بولونيا) عام ٢٠١٢.

في عام ١٩٩٥ حصل على الجائزة الأولى بمشاركته في المعرض الذي أقيم في مدينة فريدريك في النرويج. في عام ٢٠٠٠ حصل على جائزة نobel للفنانين وهي مخصصة لفن الغرافيك. أما في عام ٢٠١٩ فقد حصل على الجائزة الفضية من خلال مشاركته في المعرض العالمي الذي أقيم في كوريا.

SWEDEN



© Moustafa 2013

من أعمال الفنان مظفر أحمد

كاظم حسين



ولد الفنان المعلم كاظم حسين في عام ١٩٥٦ في مدينة البصرة في عام ١٩٧٩ تخرج في قسم السينما في معهد الفنون الجميلة ببغداد وقد تتلمذ فيه على يد أستاذة السينما العراقية آنذاك حميد محمد جواد و قاسم محمد و عبد الوهاب الدايني وكامل العزاوي وأستاذ كوركيس وأستاذ المصري إبراهيم حافظ و عبد الحميد الشاذلي والسبدة الفت الشاذلي . عرف كاظم حسين زميلاً صديقاً تلميذاً سريعاً في الحركة نشيطاً جداً في عمله، يتمتع بطيبة وبساطة وفكاهة وكرم أهل الجنوب الأصلاء، حريصاً على الإفاده من أستاذته من بعد تخرجه عمل معلماً في مدرسة المحمودية الابتدائية في قضاء أبي الخصيب. في عام ٢٠٠٥ أكمل دورة BBC - عمان في الإخراج التلفزيوني، في عام ٢٠٠٦ أكمل دراسته في قسم الفنون التشكيلية في أكاديمية الفنون الجميلة في البصرة. بعدها عمل في قسم النشاط المدرسي التابع ل التربية البصرة. قدم برنامجاً تلفزيونياً للأطفال لقناة العراقية بالتعاون مع

قسم الإعلام في تربية البصرة تحت عنوان (أطفالنا أكبادنا) تناول فيه موضوعات تربوية بشكل عام و موضوعات التربية الفنية بشكل خاص. وقدم فيلماً بالتعاون مع تربية البصرة لمنظمة اليونسكو عن التعليم المسرع. وقدم أعمالاً مسرحية لقسم النشاط المدرسي في عام ٢٠١١، التحق مدرساً في قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة في البصرة، قدم الفنان آنذاك دروساً في التصوير الفوتوغرافي لطلبة المرحلة الأولى لأقسام المعهد جميعها، ودرس الإخراج المسرحي لطلبة السنة الرابعة والخامسة بينما كان مكلفاً بالإشراف على أطروحات التخرج لطلبة المعهد، وقد كان مدرساً لهم في مادة الإدارة والإنتاج. عمل مديرًا فنياً في فيلم (المغني) سيناريو وإخراج قاسم حول – إنتاج ART الفرنسية – بالتعاون مع العراق – عام ٢٠٠٩، ومديراً فنياً لفيلم (بغداد خارج بغداد) إخراج الفنان قاسم حول إنتاج دائرة السينما والمسرح بغداد عام ٢٠١٤. عمل مساعد مخرج لفيلم (نجم البقال) إخراج عامر علوان إنتاج دائرة السينما والمسرح بغداد عام ٢٠١٤ لمهرجان بغداد عاصمة الثقافة.

أسس الفنان المعلم كاظم حسين وأنتج مهرجان (سينما الموبايل) وأقام دورات تعليمية للطلبة حول كيفية صناعة الأفلام باستعمال الموبايل تضمنت الدورات موضوع الفكر، القصة، السيناريو، التصوير، الإخراج، المونتاج. وقد استمر المهرجان إلى يومنا هذا.



إعلان مهرجان سينما الموبايل للعام ٢٠١٨

أسس منظمة (السينما للجميع) في مدينة البصرة. وأخرج مسرحية (الدب) تأليف جبار صبري.

أسس نادي البصرة لسينما وانتخب مدیرا له عام ٢٠٠٣، الذي هواليوم تحت مسمى (منظمة سينما للجميع الثقافية)، ثم شارك في تأسيس فرقة جماعة المسرح المعاصر عام ٢٠١٣. كما عمل منتجا ومديرا فنيا لفيلم (الجدار الأخير) من إخراج حيدر الجزائري وهو إنتاج مشترك عراقي هولندي، عن الحشد المقدس ٢٠١٧. حاليا كاظم حسين فنان متفرغ لأعمال السينما والمهرجانات المسرحية التي تقام في مدينة البصرة متواصلاً مع طلبة الاختصاص لدعمهم في مجالهم الفني.



الفنان كاظم حسين مع طلبه

حسين هندي



ولد السيد حسين هندي عام ١٩٦٦ في مدينة العماره(ميسان) حصل على شهادة البكالوريوس في التربية الفنية فعمل معلماً ثم مدرباً ومسؤولاً عن تدريب المعلمين ومديراً لمركز العلوم في المديرية العامة للتربية ميسان للمرة من ١٩٩٥ حتى ١٩٨٥ . ثم تدرج في المهام الإدارية التربوية فعمل معاوناً ومديراً للمدرسة ثم مشرفاً تربوياً في المديرية العامة للتربية الكرخ الثانية للمرة من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٠ . كُلف بمهام إدارة الإشراف التربوي في وزارة التربية/المديرية العامة للإشراف التربوي للفترة من ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٦ ، ثم معاوناً لمدير عام الإشراف التربوي إلى يومنا هذا.

عرفت الأستاذ حسين هندي عن كثب عام ٢٠١٢ عندما كان محاضراً علينا في الدورة التأهيلية للمشرفين التربويين والاختصاصيين في موضوع التحقيقات الإدارية، فكان لا يترك شاردة أو واردة يتطلبها التحقيق الإداري إلا وقد أشبعها درساً، ولا أنسى وصاياه بتوجيه الدقة والموضوعية والاستقلالية عند إجراء التحقيق أو التحقق، مؤكداً علينا

الالتزام بالأخلاقيات التربوية عاملين بالمبدأ الإنساني (المتهم بريء حتى تثبت إدانته) معرضين عن تأثيرات وضغوط من همهم مصالحهم ورعاية علاقاتهم الشخصية. أما من حيث علاقاته الإنسانية فقد عرفه كل من عرفه بالتواضع وسمو الأخلاق، ولم يُعرف عنه نظرة الاستعلاء التي يصاب بها الكثير من يتولون مراكز قيادية، بل كان يتعامل بالأخلاقيات والمثل التربوية التي تبناها، فقد نشأ معلماً في مدرسة، وبقي معلماً في كل مهمة تربوية أنيطت به، وهو حريص على أن يأخذ كل واحد استحقاقه، وأن له نظرة ثاقبة يستطيع من خلالها معرفة من حوله فينزلهم منازلهم التي يستحقونها. من المؤكد أن هكذا إنسان يلتقي حوله أناس محبون له، وأناس مبغضون لا يسعدهم نجاح الآخرين وتميزهم الإيجابي في عملهم، فيعملون على إطفاء جذوة طموحاته التربوية والإنسانية بطرق وأساليب تنافي التنافس الشريف، إلا أنه على الرغم من ذلك كله نجده راسخ المبادئ قوي العزيمة، موفقاً في المهام التربوية والإدارية التي يُكلّف بها.



المؤلف مع الأستاذ حسين هندي في لجنة الإطار المؤسسي للإشراف التربوي ٢٠١٨

لم يكتف الأستاذ حسين هندي بالعمل الإداري الرسمي فحسب بل شارك عضواً عاملاً ومؤسسًا لعدة منظمات وتجمعات إنسانية وتربيوية، نذكر منها أنه عضو في نقابة المعلمين ورابطة المعلم العراقي الجديد والجمعية الوطنية لحقوق الإنسان وناشط في ذات المجال، ويعمل أيضاً مستشاراً في مركز التنمية والتطوير وفي مؤسسة AMAR الخيرية الدولية. أما في الفنون التشكيلية فقد أسس رابطة المرسم الجوال التي تعنى بنشر قضايا حقوق الإنسان .



الأستاذ حسين هندي في رابطة المرسم الحر

فأقام العديد من البرامج والمهرجانات والمعارض الفنية والندوات الثقافية لنشر ثقافة حقوق الإنسان وثقافة الديمقراطية ورعاية الأيتام وحقوق المرأة و عوائل الشهداء، وعمل على دعم النازحين في المخيمات ومناطق النزوح وغيرها من المنظمات ذات البرامج

الإنسانية. حصل الأستاذ المعلم حسين هندي على جائزة المتطوع النبيل الدولية Habitat Relief ومنظمة Relief المشاركة بالعديد من المؤتمرات لنبذ العنف على أساس النوع وشارك في حملات الدفاع وحماية الآثار والإرث الحضاري والتراث الشعبي وحملات دعم التعليم في العراق وغيره.



الأستاذ حسين هندي في معرض رابطة المرسم الحر في كربلاء المقدسة ٢٠١٤

يونس العزاوي



الفنان يونس العزاوي أثناء العمل

ولد الفنان المعلم يونس العزاوي في مدينة كركوك عام ١٩٥٥ ، وفي عام ١٩٧٧ تخرج في معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية فرع الرسم. عرفتُ (يونس كلو) وهو اسمه المشهور به عندما كان طالباً في المعهد، عرفته إنساناً متواضعاً دائم الابتسامة حاضر الظرفية والفكاهة وفي الوقت نفسه طالباً مجدأً امتاز عن أقرانه بقوة التخطيط واللون والجرأة وتأثره بالمدرسة السورية، وكان متعاوناً مع زملائه لا يدخل عليهم بما يعرفه من تجارب لونية وخطية لذا كان معروفاً ومحبوباً من الطلبة جميعهم وربما يكون من أشهر طلبة المعهد آنذاك بأقسامه كلها . في عام ١٩٨١ التحق بالخدمة العسكرية الإلزامية وتسرح منها بأعجوبة في عام ١٩٨٤ ، ذلك أنه سافر إلى إيطاليا من بعد تخرجه لغرض الدراسة، وحينما عاد إلى بغداد لغرض انجاز معاملة ترجمة الشهادة في مديرية البعثات، لم

يسمح له بالسفر بسبب موقفه من الخدمة العسكرية، الذي لم يحس بعد في حينها، فالتحق بالخدمة الإلزامية ،وفي معرض الرسم الذي أقيم في بغداد داغدغ مشاعر الرئيس العراقي آنذاك عند زيارته للمعرض قائلاً له، انه رئيس معروف ومحبوب وان صديقة يونس العزاوي الإيطالية تحبه، وطلب منه السماح له بالسفر إلى إيطاليا لإكمال دراسته، وفعلاً وافق الرئيس، فتسرح من الجيش وسافر، وأكمل دراسته في جامعة (بيروجا) ثم انتقل إلى ألمانيا ودرس الفنون في كلية الآداب في برلين.



تخطيط للفنان يونس العزاوي

تميزت أعمال يونس العزاوي بالعديد من التجارب في اللون والموضوع فكانت ألوانه الرمادية المشوبة باللون الوردي وإشكاله الإنسانية مطبوع عليها أحاسيسه في استقراء منه للإنسان في حالات ومواصفات اجتماعية متنوعة.



من الأعمال الحديثة للفنان

من يتأمل أعمال يونس العزاوي يجد له موقفاً دؤوباً في مواجهة مشاكل العصر من خلال أعماله التعبيرية ، وله أعمال يعيده فيها صياغة أعمال كبار الفنانين الرواد من أمثال (ديلاكروا) حينما رسم لوحة (الصياد) بأسلوبه التعبيري وألوانه الرمادية الممزوجة بالوردي غير آبهٍ بالقواعد الأكademie من ناحية التكوين والشكل ليعطيها دلالات أخرى تناسب موضوعه.

حالياً يعمل يونس العزاوي بشكل حر في مرسمه ببرلين، ويشارك في المعارض التي نقام في ألمانيا وخارجها، وله أنشطة فنية مع الفنانين الشباب يمدّهم بالتجارب ويزودهم بالخبرات الفنية.

الفهرس

| | |
|-----|------------------------------|
| أ | القرآن الكريم |
| ب | الاهداء |
| ت | شكر وعرفان |
| ١ | المقدمة |
| ٣ | رسوم الأطفال/لحمة تاريخية |
| ٤ | الرسم الحر والرسم المدرسي |
| ٥ | الهدف من التربية الفنية |
| ٨ | الارشاد والتوجيه |
| ١٩ | الموهبة والتفوق |
| ٢٣ | جماليات رسوم الاطفال |
| ٢٤ | عناصر الفن |
| ٢٩ | الأنشطة المدرسية |
| ٣٠ | أسس إقامة المعارض المدرسية |
| ٣٢ | الخطة السنوية والخطة اليومية |
| ٤٤ | طرق تدريس التربية الفنية |
| ٥٠ | الفنون التشكيلية في المدرسة |
| ٥٤ | المسرح المدرسي |
| ٥٦ | الاحتفالات المدرسية |
| ٥٨ | النشيد |
| ٦٢ | فنانون معلومون |
| ٦٥ | شاكر حسن آل سعيد |
| ٧٠ | محمد علي شاكر |
| ٧٢ | سعد الطائي |
| ٧٣ | خالد عزت |
| ٧٥ | عدنان الزبيدي |
| ٨١ | عامر علون |
| ٨٦ | عبد الحسن درجال |
| ٨٧ | حاكم السعدي |
| ٩٠ | مظهر أحمد |
| ٩٣ | كاظم حسين |
| ٩٦ | حسين هندي |
| ١٠٠ | يونس العزاوي |
| ١٠٣ | الفهرس |
| ١٠٤ | المراجع |

المراجع

- . (بلا تاريخ). almadapress.com/
- . تم الاسترداد من ويكيبيديا الموسوعة الحرة. (<https://ar.wikipedia.org>). (٢٠١٩).
- . (بلا تاريخ). (<https://www.almrsal.com/post/545883>)
- الآن باونيس. (١٩٩٠). *الفن الاوربي الحديث*. بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر.
- القريطي. (١٩٩٥). *مدخل الى سيميولوجية رسوم الاطفال*. القاهرة: مطبعة لوتس.
- جامعة بابل. (٢٠١٥, ٦). (<http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges>). بابل، الحلة.
- حسن طالب جنزي. (٢٠١٧). *علم عناصر الفن*. البصرة، جامعة البصرة.
- دليل معلم التربية الفنية للمرحلة الابتدائية. (٢٠١١). بغداد: وزارة التربية.
- رياض هلال مطلاك الدليمي. (٢٠١٥, ٩). اسس واهمية المعارض المدرسية والنشاطات الاصفية. بابل، كلية الفنون الجميلة.
- عماد حسين المرشدي. (٢٠١٤). *مفهوم الموهبة ونسبة انتشار الموهوبين وطرائق اكتشافهم*. تم الاسترداد من كلية التربية الاساسية University of Babylon.
- هيربرت ريد. (١٩٧٥). *تربية النزق الفني*.
- هيربرت ريد. (١٩٩٦). *التربية عن طريق الفن*. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.



مواليد 1958

1979 دبلوم معهد الفنون الجميلة فرع الرسم /بغداد.

2010 بكالوريوس علوم تربية ونفسية /إرشاد نفسي
وتوجيه مهني /الكلية التربية المفتوحة

2012 مشرف تربوي/التربية الفنية.

قائد تربوي/اليونيسيف 2015

المؤلفات:

مصادر الضغوط المهنية لدى معلمي التربية الفنية
وعلماتها 2011

أسباب عزوف الأفراد عن حضور المجالس الدينية
2014

اتجاهات المشرفين التربويين نحو وظيفتهم 2016

مشكلة تدريس الصف الأول الابتدائي من وجهة نظر
المعلمين 2016

2zyaaal
5/00